(السنة الثامنة)   القاهرة فى يوم الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٢٩   تليفون نمرة (٣١٣٨)

عـدد ٤٠٤

الكشكول

مليم ١٠

فى مهب الريح : امام تمثالي ممنون

محمد باشا محمود — هكذا الريح تذكركما الماضي فتغنيان له ، وتذكرنا المستقبل فنتغنى بالعمل لمجده ، وكل يغنى على ليلاه ..

لمناسبة شهر رمضان المبارك

شرفوا محلاتنا حيث تجدون

الاحذية المشهورة من جميع الاصناف والالوان

بأسعار لا تقبل المزاحمة

أحذية للرجال بوكس كلف وجلد لميع	٧٩ و ٩٩ قرشاً	أحذية للسيدات حرير اسود	٣٩ قرشاً
« للسيدات بأشكال مزخرفة «	٥٩ و ٦٩ «	أحذية للأولاد ألوان ولميع	
« « ستانيه	٢٩ «	ابتداء من ٢٩ قرشاً	

Bata

باتا

الاسكندرية { شارع شريف باشا نمرة ٢٦ — تكية الكلشانى نمرة ٧

طنطا — مصر { ميدان العتبة الخضراء — شارع عماد الدين

بورت سعيد — شارع البرنس فاروق — شارع البورصة — المنصورة — شارع السكة الجديدة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

(ادارة الكشكول)
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

(الاشتراك يدفع مقدماً)
ـ ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

صح النوم!

كتبت جريدة «كوكب الشرق» في عددها الصادر بتاريخ يوم الثلاثاء الماضي تتنبأ عن «حادث عظيم» يحدث في هذه الايام ويكون له خطره، فما هو هذا الحادث ؟؟ وما هو هذا الخطر الذي يكون له والذي سيهز ارجاء البلاد ؟؟

هل يجتمع «الوفد» وتكثر اجتماعاته لهذا الحادث الذى تبشر به من الآن «كوكب الشرق» وهل تدعي الهيئة الوفدية لتجتمع برئاسة الباشا النحاس لتقر ما يتخذ الوفد من اجراءات لهذا الحادث الخطير ؟؟

هل نسى الوفد ونسيت معه جريدة «كوكب الشرق» ان في البلاد حكمدارية بوليس وادارة امن عام بل وان فيها حكومة قامت للقضاء على الفوضى واقرار النظام ودفن كل تهويش أوتشوش من أمثال ما تكتب عن «هذا الحادث الخطير» اقلام صحف النحاس ؟؟

لا بد ان كاتب «كوكب الشرق» كان نائماًأو «محششا» وهو يكتب عن «حادثه الخطير» ولا بد انه نسي وهو يكتب انه فى بلاد فيها حكومة وفيها نظام، وقديكون كتب ما كتب وهو يغطى نومه العميق ثم استيقظ فوجد نفسه من غير «قمباز» !!

***

أنا مكرم!

رأى القراء فى الصحف الصادرة مساء الاربعاء الماضي ان الشاطر وليم غضب واحتد ونفر وزمجر وو.. عند مارأى النيابة تذكر أمام مجلس التأديب اسم «وليم» وقال لا لا... أنا مكرم

ولعل القراء يذكرون أن لوليم أو لسي مكرم أخا رأى في ظل وزارة معالي أخيه أن يزعج أهل السكاكيني بنفير أوتوموبيله وأبى أن ينقاد لضابط نقطة البوليس وقال له: أنا جورج...

ثم لعلهم يذكرون أن وليم لم يلبس للنيابة جلد الاسد إلا بعد ان صار — في غفلة الزمان وزيراً — ورحم الله احمد باشا موسى فقد كان رئيس دائرة محكمة الجنايات فى العاصمة ووقف مرة أمامه وليم ليترافع فقال له اتفضل يا مستر وليم، وكان وليم لم ينكر بعد الاسم الذي سماه به أبوه واحتضنته به أمه فسكت على تلقيبه بمستر ولم ينطق بحرف...

وهل يكفى ان صدر مرسوم وزارة النحاس بتسمية سى وليم «مكرم عبيد» والمرسوم لم يصدر طبعا الا بناء على عرض الباشا النحاس وبفرض انه صادق فى الاسماء ليكون وليم «سى مكرم عبيد» من غير حكم من المحكمة ومن غير اتباع الاجراءات الواجب اتباعها عادة فى تغيير الاسماء ؟؟

لقد قاست وزارة المواصلات مشاق جسيمة فى تسوية دوسيه سى وليم عندما كان وزيراًواحتارت واحتار دليلها معها لتوفق بين اسم وليم الموظف بوزارة الحقانية واسم سي مكرم المعين وزيراً فى وزارة النحاس ورأت انها قانونا لاتستطيع التوفيق فبقي الموظف المختص يرتجف ان يعرض الأمر ورأي خلاصه في «الصهينة»، وبقي «يصهين» حتي انقذه الله باقالة وزارة النحاس

وسواء رضي وليم باسم وليم او طمع في اسم مكرم فهو بالرغم منه وبالرغم من الزمان مستر وليم... ولو شنقوه !!

***

ويصا واصف والزواج في الاسلام!

أراد شوكت بك شاهد النحاس في قضية وثائق سيف الدين ان «يكحلها فعماها»!

قال في تصحيح شهادته وفي التدليل على انه لم يجد «جسارة مدنية» تعادل ما عند النحاس منها الا ما كان عند اميل زولا، «وانتخبتُ ويصا بك واصف لعلمه النزيه وطهارة ذمته ولمعرفتى باشتغاله بمسألة البرنسس صالحة هانم من أولها الى آخرها بدون خوف ولا محاباة من الوعيد والتهديد»

ودعك من أن وجه الشبه بين زولا والنحاس غير موجود لان زولا كتب مقالة «اني اتهم» في جريدة «الاورور» وبدأها بقوله: «انه يدرك ان ما يكتبه يعاقب عليه بالمواد كذا وكذا... من قانون العقوبات» !!

وكتب مقاله بدون أجر كبير أو صغير ومن غير أن يكون بينه وبين أحد «حساب جار» غير مبال بغضب الامة الفرنسية عامة والجيش الفرنسي واعداء اليهود والصحافه الوطنية فهز اركان فرنسا بل العالم اجمع وبقى ثابتا على عقيدته حتي انتصر باعلان براءة دريفوس

فماذا فعل النحاس من هذا، ومتى كان كاتبا أو باحثا له أو لغيره بل متي دافع عن حقيقة بدون أجر ؟؟

أما موقف الاستاذ ويصا واصف في قضية الأميرة صالحة هانم فلا يدل على «جسارة مدنية» بقدر ما يدل على وقاحة واية وقاحة !!

كان الاستاذ ويصا يدافع في هذه القضية باجر لا دفعا لظلم ولا انتصافا لحق، ويذكر الذاكرون أنه وقف يومئذ أمام محكمة الاستئناف الاهلية يقول: يدعون على الأميرة انها تزوجت من ممثل روسي وهذا محض كذب، لقد تزوجها ضابط شريف، والزواج صحيح لا غبار عليه، وقد تم في الكنيسة الانجيلية بسان بطرسبرج و...

فقاطعه رئيس الجلسة وكان المرحوم حسن باشا جلال قائلا: لا..لا... دا مش كلام،

هذا الزواج باطل فاسد ، المسلمة لا يجوز لها أن تتزوج مسيحيا ، وزواج الاميرة مخالف لديننا ولو جرى أمام كنيسة سان بطرسبرج الانجيلية ، فهمت حضرتك ؟؟

وأعلن حسن باشا جلال ان الحكم سيكون بعد المداولة ، فخرج « الفارس » ويصا واصف مهموما ، ولما صار في ردهة المحكمة هز كتفيه وسمعه من حوله يقول : « خسرنا القضية ، وماذا نعمل مع جماعة ولاد كلب متعصبين زي دول » ! !

هـذه هي « الجسارة المدنية » التي جاءوا اليوم يفاخرون بها بلسان سي شوكت بك . . .

***

مذكرات الزعماء !

نشرت الصحف اعلان بيع هذا نصه :

انه في يوم الثلاثاء ٥ فبراير سنة ١٩٢٩ الساعة ٩ افرنكي صباحا بمطبعة مصر بشارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة سيباع بالمزاد العلنى ٤١٨٤ نسخة من كتاب كشف الستار عن سر الأسرار (الثورة العرابية) تأليف المرحوم احمد عرابى باشا نفاذاً لأمر البيع الصادر من محكمة عابدين فعلى راغب الشراء الحضور في الميعاد المذكور بعاليه »

وهذ الكتاب هو الجزء الأول من مذكرات المرحوم احمد عرابى باشا التى طبعها ونشرها ابنه عبد السميع افندي عرابي

طبع منه خمسة آلاف نسخة وزع منها على الاصدقاء والمحبين وكتاب الصحف ٢٠٠ نسخة .

وأمل ان يكون من وراء الاعلان عنه ان يتهافت القراء على اقتنائه فيبر بالمرحوم والده باعلان حقيقة أمره ، ويربح من وراء الكتاب ولو جزءا من الف مما يكسبه ورثة كبار السياسيين وغيرهم ممن ينشرون مذكرات ذويهم ، وكان حسابه حساب كل مصري يظن ان الاتجار بالزعماء أو بالسياسيين يساوي شروي نقير .

أراد ان يتسلم الكتاب ليعرضه للبيع ففشل ، وطالبته المطبعة بما بقي من نفقات الطبع فعجز ، وأبت المطبعة أن تسلمه ٥٠٠ نسخة أراد ان يوزعها على المكاتب ، فبقي الكتاب محبوسا في مخازن المطبعة حتي صدر الامر ببيعه بالمزاد العلنى

هكذا كان مآل مذكرات « شخصية » كانت من أكبر « شخصيات » مصر في تاريخها الحاضر ، كما كان كذلك مآل دعوة الشاعر الهراوي ومن تبعوه لاحياء ذكرى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده بشراء داره في عين شمس وتخليدها كأثر من آثار النهضة الحديثة ، ولو ان الاستاذ الجزيري لم « يلحق » الدم وهو حام لما باع من مذكراته عن سعد بقليل ولا كثير ، فماذا بعد ذلك سيرث ورثة الباشا النحاس بعد عمر طويل مثل ؟؟ وهل يتشدق كاتب بمطالبة ورثة هذا أو ذاك من ابناء مشهوري مصر بطبع مذكرات أحد ؟؟

***

« ابو رياح » !

قرر مجلس الوزراء في جلسة أخيرة فصل المسيو جورج دوماني رئيس قلم الترجمة فى البرلمان من وظيفته ، فقامت صحف النحاسيين تبكى وتندب وتتهم الوزارة ورئيسها بالجور والعسف وظلم الابرياء ، وتقول عن دوماني انه غنى بعلمه وأدبه قادر على الكسب بالاشتغال بالصحافة ! !

ومسيو جورج دوماني غنى عن الوصف والتعريف خصوصاً فى التلون والتقلب مع كل ريح والتجنس بكل جنسية ، فقد كان يوما سوريا ويوما مصريا ويوما اسبانياً ، وقد يكون غداً انكليزيا أو فرنسويا أو امريكيا ، ولا يبعد أن تراه قريبا «محمد محموديا» ! !

رأته مصر في صيف سنة ١٩٢١ فى باريس فى خدمة سعد وقبيل وفود دولة عدلي باشا في طريقه الى لندن يفاوض كيرزون حضر الاستاذ يوسف لك نحاس وأكثر من مقابلة الشاطر دوماني فانقلب فى ٢٤ ساعة عدليا صميما معلنا الخصومة « الشريفة » على سعد ورجاله ، ووقف فى محطة ليون مع مستقبلي عدلي باشا يناهض مجد الدين افندي ناصف واخوانه ممن أوفدهم سعد ينادون « بالسقوط »

وتعلق الشاطر دوماني بركاب الوفد الرسمى وسخر قلمه لخدمته في أوروبا وفى مصر وانشأ مجلة اسبوعية يكيل فيها للسعديين ويكشف فضائحهم وينشر كل ما استودعوه أيام كان في خدمتهم من اسرار الى أن أصبح الامر بيدهم فحول الدفة وصار سعديا وفديا من الطراز الاول ، وكانت المكافأة عظيمة ، راتباً يفوق السبعين جنيها من البرلمان ، ومرتباً من الاموال السرية واعانة من بيت الامة وأجرا على التحرير في الجرائد الفرنسوية (وهو فى خدمة الحكومة) بالطعن على الحكومة !

هذا هو الكاتب النزيه المخلص الذي يفاخر به النحاسيون ، ولا أنكر انه كاتب قدير ، والعجب ان قدرته تعنى النحاس ولا تعنيه خيانته لمركزه وانه « ابو رياح » ! !

***

لبوة بيروت !

لم ينس القراء خبر الصحفية الفرنسية الآنسة كاندياني (ابنة المسيو بيير ميل) التي أتت الى مصر في الشتاء الماضي وفتنت الكثيرين بجمالها وبلاغتها ، ثم انتقلت الى بيروت وعادت الى فرنسا تدون سلسلة مقالات مشاهداتها وملاحظاتها

وأخذت جريدة « المعرض » البيروتية تنقل لقراء بيروت ما يهمهم من هذه المقالات ومنها فصل عن السيدة ليندا سرسق ترجمته هذه الجريدة تحت عنوان « لبوة بيروت » كما يأتي :

« لتغفر لي لبوة بيروت ! نحن عاجزون عن وصف جمال قصرها وغناها : الدواوين والمساند . والستائر والسجادات ، وقطع العاج والمعدن ، والفسيفساء والدمشقيات والمرصعات قد تراكمت في دارها كأنما نحن في قصر من قصور (الف ليلة وليلة) وسط هذه النفائس الساحرة يجتمع علية القوم من البيروتيين ، والسوريات واللبنانيات من أشرف العائلات يخطرن بين كبار الرجال وعظمائهم . هذا بشاره الخوري رئيس الوزارة سابقاً الذي يكذب ابتسامته الجامدة للمرة الثالثة بعد الالف عينان صغيرتان دائمتا الحركة . وهذا شيحا الصيرفي النائب الشهير بثقافته العالية وبتهكمه اللاذع . وهذه العمة التي يعلو بياضها الناصع على عدد كبير من الملابس الاوربية . هذا رئيس المجلس الشيخ محمد الجسر . وهناك في زاوية الامير فؤاد ارسلان ابن عم زعيم الثوار يتكلم بلا انقطاع بينما المدام دباس زوجة رئيس الجمهورية ، الجالسة على (ديوان) بلا مبالاة ، تريد ان تجعل تحفظها الممتاز وضعاً من أوضاع الدولة » اهـ .

ويسمون في بيروت الفابريقة « الكرخانة » كما يطلقون على القوية « اللبوة »

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فقد كنت في لبنان مع جماعة من المصريين ومرضت زوجة واحد منا فاستحضرنا لها طبيبا لبنانيا ، وأراد أن يكون لطيفا فسألها بعد ان فحصها وكتب لها تذكرة الدواء

— متى تسافرين ياسيدتي من لبنان ؟

— بعد اسبوع

— لماذا لا تبقين ياسيدتي شهرا أيضاً وانت ترجعين « لبوة » تمام

فاحمر وجه السيدة وضحك الموجودون والموجودات ، وادرك الدكتور أن لا بد في تعبيره بعض ما يوجب النفور فاعتذر ، وقال لا تؤاخذونى فهكذا نتكلم نحن اهل البلاد

« متفرج »

أخلاق السادة الكرام

فضائل وآداب

في جنازة الشيخ جاويش

لو أن فقيد العلم والوطن الشيخ عبد العزيز جاويش لم يسر فى جنازته أحد لكان حسبه أن تسير جنازته فى موكب من مآثر اخلاصه وعلمه وجهاده تتقطع اعناق الزعماء النحاسيين دون أن يحلموا بها في جنائزهم

لكن جنازة الفقيد مشت حافلة بمن لا يسعهم الاحصاء من جميع الطبقات والطوائف إلا هذه الطائفة التي كانت سعدية فانقلبت نحاسية اذا استثنينا الشيخ خليل ابا رحاب الذي يضعه النحاسيون عندهم موضع العقدة في طرف الحبل. وكذلك اذا استثنينا ثلاثة آخرين خرجوا على الجنازة في الطريق ولم يلبثوا أن انقطعوا من حيث خرجوا

وقد تورم النحاس اذ صدق أنه زعيم حقيقة فاستكبر عن أن يعفر وجهه المشرق الجميل بما ترفعه اقدامه من تراب السير فى الجنازة، ولو شاء لرجع بنفسه عشرين سنة ليرى كيف كان مصطفى افندي النحاس قاضي محكمة طنطا الجزئية يقف على باب الشيخ عبد العزيز جاويش راجياً أن يشرفه بكلمة دفاع تصرف عنه غضب وزير الحقانية سعد باشا زغلول، بل لو شاء لاستحضر في نفسه ما كان من عطف الشيخ جاويش عليه ومعونته له وأخذه بيده في تلك الايام

لكن المسألة مسألة حياء ووفاء، ولعل ذنب الشيخ جاويش انه لم يجامل النحاس فى جنازة حيائه ولم يعز أعضاء العصابة النحاسية في مأتم وفائهم...

على أن أصحابنا هؤلاء معذورون فهم من أرباب السوابق في الحقد على الأموات من غير فصيلتهم، فقد حقدوا على جنازة المرحوم امين بك الرافعي فاوعزوا الى صعاليكهم أن يمنعوا الطلبة من تشييعها، وحقدوا على جنازة المرحوم عبد اللطيف بك المكباتي فارسلوا صعاليكهم يصيحون والجنازة ماره «ليحي عزرائيل»، وحقدوا على جنازة ثروت باشا فجاءوا بمتشرديهم يهتفون حول الجنازة وعلى مسمع من المشيعين بحياة «عمر الشقي بقى» النحاس، وفي كل عام تصيبهم نوبات من جنون الحقد يوافق موعدها موعد الاحتفال بذكرى مصطفى كامل أو فريد بك، وستصبح هذه النوبات مضاعفة بعد ان تتعدد حفلات الذكرى بتعدد من ماتوا من العظماء كرشدي باشا وثروت باشا وامين بك الرافعي والشيخ جاويش

مساكين هؤلاء السعديون سابقا النحاسيون حالا، فهم مرضى يستحقون الرحمة، ولكن ماذا يملك الناس من رحمة للمريض إلا أن يحملوه الى مستشفى الامراض العقلية ان كان داؤه كداء هؤلاء . . .

والازهريون

والازهريون أيضا — ولا نريد الطلبة — تعاظموا وتثاقلوا عن تشييع الجنازة

نقول هذا بعد استئذان فضيلة الشيخ أبي العيون، فهو الذي رغب فى ثواب التشييع، أما حضرات اصحاب الفضيلة من الالف الى الياء، أو من الرأس الى القدم، فقد أغنتهم الطاعات التى غرقوا فيها الى ذقونهم عن ان يطمعوا في هذا الثواب القليل..

ولكن بذمتكم يا حضرات أصحاب الفضيلة لو أنكم سمعتم نعي أحد الخواجات ممن يقضون الحاجات أكنتم تقعدون عن تشييعه أم كنتم تستبقون تغسيله وتكفينه والصلاة عليه والدعاء له والشهادة بانه من أهل الجنة ؟ . .

يا سبحان الله ! . حتى انتم هكذا يا أعلام الاسلام وورثة الانبياء . .

رح في حالك

كان الرئيس الجليل النحاس باشا موكلا في قضية مدنية ربط صاحبها بعقد اتفاق على اتعاب من نوع العقد المشهور وأخذ من موكله مقدم الاتعاب مبلغا هو جزء من أربعين من الاتعاب كلها، ثم قدمت القضية الى المحكمة أربع مرات دون أن يحضر سعادته جلستها مرة واحدة

دار الفلك بعد ذلك دورته فاذا المحامي يصبح رئيس وزارة واذا الرسل والخطابات أيضا تحمل الى صاحب القضية بشائر النجاح المؤكد، ولكن الفرحة لم تتم فقد دار الفلك مرة اخرى فاذا وثائق قضية سيف الدين تميل بكرسي الوزارة فيسقط الرئيس من فوقه واذا نيابة تحقق وأمور تظهر واذا الرئيس يقول لاتباعه هاتوا لي فلان من تحت الارض

أما فلان هذا فهو صاحبنا صاحب القضية المهملة وقد وجدوه بعد عناء وتعب، وكان أول الكلام بالضرورة أن أبلغوه تحية الرئيس وشوقه العظيم، ثم تفضل معنا في الاتومبيل لنقابل دولة الباشا، وواحد يشيله من هنا وواحد يدفعه من هنا فلا يكاد يسأل عن الخبر حتي يكون قد حشر في الاتومبيل بين هؤلاء الحراس

ثم مضت بضع دقائق رأى الرجل بعدها نفسه أمام دار يستقبله صاحب الدولة من بابه فيأخذه بالحضن ويأبي الا أن يسير أمامه الى غرفة الاستقبال، وسلامات جداً، وأنا في غاية الاشواق، ويصح كده ما حدش يشوفك، وكلمة من هنا وكلمة من هناك، وقهوة وسيجارة، وبعد ذلك ندخل في الجد

كان الرجل طيب القلب فلم يستطع أن يرى دمعة الباشا جارية على خده ولا يرحمه. وكذلك عرفوا كيف يصيدونه فاعطاهم كل ورقة يخافون ظهورها وانصرف معتقداً أن دموع الرئيس اصدق من أرقام الكمبيالات ثم عاد بعد أيام فقالت له الدموع. روح في حالك . . .

الخطباء
والمغنون
ومحبو الالعاب الرياضية
عليهم ان يجربوا اقراص
ڤالده
فانها تفيدهم جداً
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوباً عليها
ڤالده

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفي القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار .

دائرة المعارف الوفدية

السين

سكتر — قال حسن باشا الطويرانى اصابت القوم في مصر شدة سياسية من سوء عمل مصطفى اغا نحاس زاده وكان كبيراً للوزراء فعزل فقلت :

الى أي شيء انت عينك تنظر
ومصر بما أحـــدثته تتعثر
تريد رجوعا للوزارة بعد ما
تلخبطت الدنيا فيومك أغبر
وتحسب سيف الدين لعبة لاعب
فدع عنك هذا كان غيرك اشطر
ومهما يكن عند امرىء من خليقة
فذلك نحاس وويصا وجعفر
ثلاثة أشخاص ولو قد تبرأوا
يقول لهم من شافهم هايده سكتر

وقوله هايده سكتر أي هيا اذهبوا مطرودين، بلغة الترك ، كان حسن باشا الطويراني تركيا له شعر عربي فصيح وقد ترجمناه في حرف الحاء فارجع اليه وسكتره غيره طرده فقل سكتر السيد عبد الحميد البكري الشيخ أبا العزائم سكترة طرده طرداً بعد محاضرته في الكنيسة الاسقفية الانجليزية فقال المازنى

رأيت أبا العزائم وهو يلقي
محاضرة فقيــل له ياهوه
اتلقي في الـكنيسة قول شيخ
يريد بأن توقره بنوه
وللبكري قالوا سوف يأتى
فقال لهـــم اذا جاسكتروه

والسيد البكري حجة فى لغة الترك لأنه من زوار تركيا وكان الشيخ أبو الهدى الصيادي يقول له جانم أي يا روحي

سكر — اجود الناس وصفا للخمر الاخطل وابو نواس وكان الاخطل أجل الشعراء عنـد عبد الملك بن مروان الاموي وكان ابو نواس أجل الشعراء عند الرشيد والامين والمأمون العباسيين وكان كلاهما يسكر سكراً فظيعاً ، قال بعضهم للاخطل أتدخل على أمير المؤمنين ، والخمر تسيل من فيك فيسمع شعرك ويضربك هذا القسيس فقال له اسكت انه الدين وأبو نواس هو الذي يقول

الا فاسقنى خمراً وقل لي هي الخمر
ولا تسقنى سراً اذا أمكن الجهر
واني لمتلاف ولو قل مكسبي
ويحرص غيري وهو مكسبه وفر
ألم تروا النقراشي يشرب سفلقاً
على غيره حتى يزحوله الفجر
ويلهط في المزات حتي تظنه
على لهطها مستخدم وله اجر
وانفق فيها كل ماملكت يدي
ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر

والسكر انواع فسكر أبى نواس سكر فم ، وسكر فخري عبد النور سكر غلـ وسكر وليم مكرم سكر حيرة تنوعت الاسباب والموت واحد

سكروته — ويقال ستكروته قماش رقيق أبيض ضارب الى الصفرة كان يلبس فى الصيف وتركه القوم لباهظ ثمنه ونفقة كيه وتعرضه للتلف السريع فاختص به النساء ثم تركنه أيضا ولا أراه الآن قال المنخل اليشكري

سألبس كل ما اتقي ولا أمشي بسكروته
قماش ينفق المرء على ملبوسه قوته
ومثلي لا ينال الما ل الا طافح الـكوته
وليلي منه لابسة فبنت الـكلب عكروته

سكروج — اسم فرنسوي ومنه المسيو سكروج من كبار موظفى المحكمة المختلطة لا أعرف عنه شيئاً وسكروج فرنسوي من أهل الجيل الماضي له قاموس بجميع اللغات كما روى لنا توفيق حبيب فهو المسؤول عن هذا مدنيا وجنائيا الى يوم يبعثون والسكرجة وعاء معروف

سكز — بسين وكاف مكسورتين قبل الزاي ثمانيــة باللغة التركية ، يقول جعفر بك فخري « سكز ليره جيتر » يريد هات سبعة جنيهات، فتقول له لماذا « فيقول والله بالله قارنم آتش » أي والله وبالله بطنى جائع ، ولا أدري كيف يكون جوعه مبرراً لطلب سبعة جنيهات ، ولعله يريد أن يأكل فتة بنكنوت

سكس — بسين مكسورة وكاف ساكنة قبل السين ستة باللغة الانجليزية يقول وليم مكرم عبيد « جيف مي سكس تاميا اندون رجيف » أي هات ست طعميات ورغيفا واحداً فسبحان منوع اللغات

سكسن — يقول جعفر بك فخري « سكسان ليره جيتر » أي هات ثمانين جنيها » فتقول له « يرمي ليره آل » أي خذ عشرين جنيها فيقول « أفندم بورمظان » ى يا سيدي هذا رمضان

سكع — رآى الفرزدق حسن يس والسعيد حبيبا يتسكعان فى شارع عبد العزيز ، أي يمشيان هكذا وهكذا لصرف الوقت بلا عمل ، وفي لغة العامة بكره الدكتور حامد محمود يسكع مبلغ من ام المصريين ويروح يتفسح في أوربا و (ادعى أمين عز العرب انه من اولاد الذوات فسكعوه علقة) قال الحاج محمد الهراوي :

يا هـــذه   تعا اسمعي
بنت الغـــــنى الاقرع
زوج الجهو   ل المدعى
بمـــا له   تشخلعي
ودائمـــاً   تمتعي
حـــرية الـ   تسكع
حق لمثـــ   ـل البعبع
وانت نور   ر فالمعي
وما تشا   ئين اصنعي
يا ربنا أسـ   ـترها معي

سكف — الاسكاف الذي يخصف نعال لجنة الطلبة الوفديين وطرابيش لجنة الوفد المركزية في بولاق ويقال له العتقي بضم العين قبل التاء المفتوحة لانه يجدد العتيق من المراكيب وقيـل للنعال مراكيب لانها تحمل الانسان من مكان الى مكان كالدواب وسيأتي في العين والميم ، وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه من أغنياء جاهلية العرب فلما أسلم أنفق أمواله فى سبيل الله حتى صار يخصف نعله بيـده لانه لا يجد اجرة الاسكافي مع شرفه وعظمة قدره حشرنا الله في زمرته في الجنة وابعدنا من النحاحسة والطحاسين

سكل - يقول الشيخ رشيد رضا (هللأجاي من الاسكاه يحروق عمرك) أي الآن جئت من المحطة احرق الله عمرك ، و (احرق الله عمرك) هـذه لازمة للشيخ رشيد فى اخر كل كلام والاسكولا المدرسة التي تعلم فيها جورج دوماني ولم يفلح فاشتغل بالتلون والهجص في الجرائد اتي تدفع اليه المال وسكلتفالا نائب شيوعي في البرلمان الانجليزى وعنده لحسة لطيفة يظنها النحاسيون فلسفة

ظرف ورزانة وعقل

الزعماء : متهمون ومحامون

ساعة الارتعاش

... وبعد تمام التحقيق أعلن المتهمون أن مجلس التأديب سينظر التهم المسندة اليهم يوم ٢٩ يناير الماضي ، فاصفروا واخضروا ، وسقطت القلوب في الارجل ، وعلى الاقل ارتعشت الاجسام ، فان الاستاذ مكرم الشهير « بوليم » يؤكد في دفاعه أن النحاس باشا ، هذا الرجل العظيم القوي القلب ! . لم يستطع يوم سمع اعلان المحاكمة أن يرسل صوته عاديا فسمعه يتكلم بصوت مهتز ، يعني بصوت فيه حشرجة الهلع ، ولا بد أنك تعلم أن اهتزاز الصوت يكون من الخوف في المرتبة العاشرة بعد اهتزاز الجسم ، وذلك هو الارتعاش بلغة العامة أو الارتعاد باللغة الفصحى

جمهور الجلسة

أخذ حملة التذاكر يفدون على قاعة الجلسة منذ الساعة الثامنة صباحاً فكان السابقون منهم يحتلون الكراسي من الامام الى الخلف على توالي صفوفها ، ولم يكن هؤلاء السابقون الا حضرات « الاضيش » النحاس باشا ، فلما جاء الخاصة من رجال القانون الذين رغبوا في شهود المحاكمة ليروا ما قد ينكشف أثناءها من أمور تقرب الى روح التشريع أو تبعد عنها لم يجدوا خاليا غير الكراسي الخلفية فقنعوا بها ولله الأمر

وقبل الساعة التاسعة بثلث ساعة رأى جمهور الجلسة طليعة المتهمين الابطال حين رأوا جعفر بك فخري مقبلا وحده تميزه حمرة الخجل « ؟ » في وجهه الدموي وطربوشه القاني ، وفي تمام الساعة التاسعة بالدقة أقبل زميلاه المتهمان الآخران

قيامات وقعودات

وكان معالي رئيس المجلس قد أرسل أحد الموظفين يرجو الحاضرين أن يأخذوا بأسباب الوقار واحترام القضاء ، والا فمعاليه يأمر باخراج من يخالف ذلك من الجلسة

ولم يكد الموظف المبلغ يفرغ من هذه النصيحة حتى دخل النحاس فوقف « تعظيما له » ثلاثة من « المشدين » وجر كل واحد منهم في يديه اثنين ممن حوله وأخذ الآخرون يدفعون الحاضرين للوقوف فوقفوا ، ثم صار الوقوف لتعظيم المتهم البطل عادة كل يوم

ولا بأس أن يعظموا النحاس بما شاءوا من القيامات والقعودات ماداموا يرونه أهلا لذلك أو مادام هو يرى ذلك حقا له عليهم ، ولكن الى جانب هذا الحق شيئاً آخر يتصل بعقولهم وكرامتهم أيضا ، فان كانت لهم عقول وكرامة فأعجب شيء أنهم نسوا هذا الشيء ، المكان هو ساحة القضاء ، والنحاس هو المتهم يدخل ساحة القضاء لمحاكمته ، فاذا وجب لاي اعتبار ان يستقبلوا هذا المتهم بالتعظيم في داره أو في دار غيره أو في الشارع أو في المحطة فانه يجب لعقولهم وكرامتهم أن يحترموا ساحة القضاء فيتركوه يدخلها متهما لا زعيما معظما ، والا كان تعظيمهم اياه في هذه الساحة تحديا للقضاء ودليلا على أنهم لا يفهمون كيف يضعون الادب والكرامة في مواضعهما

على أننا نؤكد أنه لم يكن تعظيما من اعماق القلوب وانما كان لعبا بهلوانيا دبروه له من قبل ليتحدوا القضاء في داره ، واذا أردت الدليل على ذلك فلا تنس أنهم يجعلون كل أعضاء العصابة ابطالا ، ويجعلون المحامين الذين تولوا الدفاع ابطالا ، وجملة من حضر الجلسة من هؤلاء لا تقل عن عشرة ، فلماذا كانوا يتركون كل واحد منهم يدخل منسلا فلا يشعر به أحد ؟ ولماذا جعلوا لعبة التعظيم خاصة بالنحاس وحده ؟ . .

الصف الاول

جاء القضاة فاعلن الرئيس افتتاح الجلسة ، وكان النحاس باشا وويصا افندي يجلسان في الصف الاول وكان جعفر بك فخري يجلس في الصف الثاني فلما رآه الرئيس قال : جعفر بك في الصف الثاني ؟ . لالا ، تعالى هنا فمكانك في الصف لاول .

مشروع بكاء

نعم مشروع بكاء يدل على رقة الاحساس ولطف الشعور كما يدل على الشرف والنزاهة

واصحاب مشروع البكاء هذا هم اصحاب القضية من المتهمين والمحامين ، أما تنفيذ المشروع فقد كان من حظ الغرابلي باشا ، ولكنه مع الاسف عجز عن تنفيذه

قالت النيابة في الجلسة الاولى : اذا كان حضرات المحامين قد اعدوا مذكرات للدفاع ، فانا نرجو أن يعطونا نسخا من هذه المذكرات ، غير ان حضرات الاساتذة المحامين اكدوا أنهم جميعا سيدافعون ارتجالا الا محمد بك يوسف فهو الذي اعترف أنه اعد مذكرة

ومع ذلك لا نريد أن نقول أن حضرات الاساتذة الذين يلتهبون غيرة على شرف المحاماة كانوا غير صادقين فيما اجابوا به النيابة ، وكل ما نريد أن نقوله هو أن جريدة البلاغ وجريدة كوكب الشرق كانتا تأخذان من كل محام دفاعه مكتوبا قبل الجلسة بيوم على الاقل

واليك الخطة العملية في ادارات الصحف لترى كيف كان الاساتذة المحامون صادقين في قولهم أنهم لم يكتبوا دفاعهم قبل أن ينطقوا به ، لكن لا تنس أن البلاغ وكوكب الشرق تنشران وصف كل جلسة في صفحات محلياتهما مستقلا عن خطب الدفاع

فلو كان الدفاع مرتجلا لا محضرا من قبل ولا مكتوبا لنشرت صحفهم وصف كل جلسة في مقدمة الدفاع الذي يكون فيها بدل أن تنشره في مكان منفصل عنه

ونعود الى مشروع البكاء فنقول أن الذين قرأوا دفاع الغرابلي باشا في جريدة البلاغ رأوا في خلاله عنوان « الغرابلي باشا يبكي » ورأوا بعد هذا العنوان عبارات العطف على الامير سيف الدين والرثاء لحاله يتخللها بين أقواس عبارة « وهنا ذرفت عين الغرابلي باشا الدموع » ويتلو ذلك قول الغرابلي باشا انه يترك هذا الموضوع المؤثر حتى لا تعيب عليه النيابة بكاءه وان كان البكاء دليلا على شرف الاحساس

هذا ما رآه الناس في جريدة البلاغ وفي الدفاع المكتوب ، أما ما رأوه في الجلسة فهو أن الغرابلي باشا أراد أن يبكي فلم تطاوعه عيناه ولم يستطع تنفيذ مشروع البكاء

تعالى ياواد لما ابوسك

اعان الله الغرابلي باشا حتى فرغ من دفاعه ، وفيما كان الحاضرون ينتظرون أن ترفع الجلسة للاستراحة أولا ترفع دوي المكان بصوت يقول صاحبه « تعالى ياواد لما ابوسك بقى » ثم لم يكادوا

يتعرفون صاحب الصوت حتى رأوا النحاس باشا قابضا بيديه على عنق الغرابلي، وهات يا حضن وبوس...

أيها الساقي

أتعب الاستاذ مكرم الشهير « بوليم » نفسه في الدفاع فجرى ريقه وسال عرقه واختنق صوته فوقف في اثناء ذلك راجيا أن يأذن له رئيس الجلسة بجرعة ماء.

غير أنه نسى أن النحاس باشا لم يكن في الجلسة كبير المتهمين فقط بل كان « ساقيا » أيضا، ومع ذلك لم ينس النحاس باشا هذه الوظيفة الفرعية فلم يكد يسمع الرجاء موجها الى الرئيس حتى خف بنفسه ليحضر الماء.

ورأى القضاة والحاضرون حضرة صاحب الدولة زعيم الامة أو الرئيس الجليل المحبوب يثب مقتحما منصة القضاء مندفعا من الباب الخارجي المتصل بالمنصة منطلقا الى « البوفيه » ليعود وفي يده قدح مثلج يشفي ظمأ حبيبه..

وعلى رغم ما في هذه المهمة من مروءة وتواضع فقد هز كل من هناك أكتافهم عجبا وتبادلوا كلمات الرثاء لهذا المسكين وقالوا يرحم الله الرزانة والعقل، أما معالي رئيس المجلس فلم يسعه الا أن يرفع الجلسة خمس دقائق ريثما يفرغ الساقي والمسقي من شأنهما...

ما يخطر على البال

زي الازهريين

أرسل صاحب الفضيلة شيخ الازهر الى المعاهد الدينية كتابا يقول فيه:

« زي الطلبة في الازهر والمعاهد الدينية تباين تباينا كبيراً وبعضه لا يتلاءم مع مكانتهم الدينية والعلمية والادبية فنرى حفظا لكرامتهم واظهاراً لشخصيتهم أن يكون لهم زي خاص بهم وليقتصر منه الآن على العمامة والجبة ذات الطوق (الكاكولة) ونرجو أن تنفذوا ذلك قريبا »

ومسألة الازياء في الازهر والمعاهد الدينية هي نفسها مسألة الازياء في مصر كلها، فليس تباين ازياء الازهريين الا صورة صحيحة لتباين الازياء في أقاليم البلاد

وهذا الخليط من الازياء كان ولا يزال يظهر في الدرس الواحد، فهناك العمامة الى جانب الطاقية الى جوار اللبدة، وهذه الانواع الثلاثة تختلف في اشكالها والوانها، فالعمة قد تكون بيضاء او خضراء، وقد تكون عمة على طاقية أو على لبدة أو على طربوش مغربي او اسلامبولي، والطاقية قد تكون « بفتة » او صوف جمل أو صوف خروف أو « شبيكة » ، واللبدة قد تكون حمراء او بيضاء او سوداء، وفيما بين هذا الخليط من اغطية الرأس يظهر الطربوش احيانا على اختلاف انواعه

كان الازهريون هكذا يلبسون في رؤوسهم وهم لا يزالون هكذا يلبسون، فان انحدر النظر من الرؤوس الى الابدان فهنالك يكون العجب

أصحاب العمائم المختلفة يرتدون ملابس اشد اختلافا، فالعمة على انواعها ترافق الجلابية الفضفاضة أو « المحزقة » ، وترافق الجبة والقفطان المصريين أو السوريين أو التركيين، وترافق « الحرام » المغربي، ثم تنحدر الى وقايات الارجل فتمشي مع المركوب الاحمر والبلغة الصفراء والجزمة اللامعة، وربما ظفرت بين الاشكال والالوان بمن يلبس عمة وجزمة وزعبوطا!.

ولم يكن هذا التباين خاصا بالطلبة فهو يشمل العلماء كما يشملهم، وما زلنا نصادف الطائفة من أصحاب الفضيلة في الطريق فنرى بينها صاحب « الفراجية » الواسعة الاكمام وصاحب الجبة المتواضعة وصاحب الشال « الكشميري » وصاحب الشال الصوف المغربي، وقد كان يتفق منذ قريب أن نرى صاحب فضيلة مشهور يجرر زعبوطه في الشارع والمسجد وآخر يخلع « بلغته الصفراء » ويضعها تحت ابطه كما دخل الازهر، وقد نسمع من كبار العلماء ما يحدثوننا به عن السلف الصالح فنعلم كيف كانوا الى وقت غير بعيد يلبسون الاثواب المرقعة ويأكلون قشر البطيخ

واليوم تشرع المشيخة المصلحة للازهريين زيا واحداً يتلاءم مع كرامتهم الدينية والعلمية والادبية، إذن سنعود فلا نرى في الازهر هذه « الكرنفالات » وسنطمئن على سمعة الازهر والازهريين كلما ذهب الى هناك زائر من خاصة علماء الغرب مثلا، وهذا حسن من غير شك، ولكن ماذا ستخفي الجبة ذات الطوق تحتها؟ هذه هي المسألة...

الغالب في جمهور طلبة المعاهد أنهم من غير أهل اليسار، فاذا كان يسهل عليهم أن يجدوا ثمن ثلاثة أمتار من قماش الجبب وأجر الخائط فهل يتاح لكل واحد منهم أن يجد دائما من النقود ما يفرق بينه وبين « برطوشته » فراقا لا لقاء بعده؟

وانها لجميلة هذه الجبة ذات الطوق ولكنها ستكون مسكينة حين تنسدل على الاجسام ولا تغطي « براطيش » الاقدام

ومع هذا فسنصدق هذه الآية: « اطلبوا حفظ المكانة الدينية والعلمية والأدبية عند العمامة والجبة ذات الطوق »، لكن يبقى أصحاب الفضيلة في الداخل والخارج

أصحاب الفضيلة في الداخل يتولون وظائف التدريس في المعاهد وهم في ازيائهم اقواس قزح

واصحاب الفضيلة في الخارج لا يتولون شيئاً، استغفر الله، بل يتولون قطع المسافات في طلب العمل والوقوف على الابواب في التماس الوظائف فاذا خابوا انقلبوا يتصدرون مجالس الحديث التافهة على مصاطب القرى والبلدان

هؤلاء وهؤلاء لهم الازياء المتباينة ولازيائهم المناظر الرثة، فكيف اذن قصرت عنهم آية: « اطلبوا حفظ المكانة الدينية والعلمية والادبية عند العمامة والجبة ذات الطوق » ؟

على أنها بادرة طيبة لاصلاح زي الطلبة في المعاهد الدينية، وأكبر ما نحمد الله عليه أن قوبلت هذه البادرة بالرضا والشكر بعد أن كانوا يقابلون زعيم المصلحين الازهريين الشيخ محمد عبده بتهمة الكفر لانه كان يلبس جبة ذات طوق وجزمة سوداء...

وكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الكشكول في المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

من الجمعة الى الجمعة

سياحة حول الصحف

سيخطب !.

هب ان الف حفلة من حفلات التكريم والتأبين والتوديع والاستقبال والافراح والليالي الملاح تقام كل يوم في هذا البلد ، فهل يسمع أحد ان فلانا سيخطب في حفلة من هذه الحفلات إلا أن يكون فلان هذا عظيما ذا خطر كبير . . .

ويصح أن تعلن الصحف اسم العظيم الذي سيخطب فى الحفلة قبل موعدها ، فيحدث ذلك فى امريكا اذا كان الذي سيخطب من طراز المستر كيلوج وفي المانيا اذا كان من طبقة هندنبرج وفي انجلترا اذا كان من اضراب بلدوين ولويد جورج وفي فرنسا اذا كان فى صف بوانكاريه أو بريان وفى الهند اذا كان في منزلة غاندي أو محمد علي وفي مصر اذا كان مثل مصطفى كامل أو عبد الخالق ثروت أو سعد زغلول ، ولكن جريدة المقطم التي تحترم نفسها جداً تعلن ان ابراهيم بسيوني الموظف بسكرتارية وزارة الزراعة سيخطب فى حفلة تكريم السيدة فاطمة رشدي ، وتعلن هذا قبل الحفلة بأيام كأنها تعلم ان الناس في ظمأ شديد لاستماع خطيبها الجديد . . .

لو أن ابراهيم بسيوني هذا كان شيئاً آخر غير شاب هتاف مضيع كافأه فتح الله باشا بركات بوظيفة صغيرة في وزارة الزراعة، أو لو أن المقطم كان جريدة تصدر فى احدي عزب الارياف لقلنا أن الجريدة على قدر الخطيب، وأن كرامتيهما تتلاقيان عند هذا الاعلان ، غير أنه لاسبيل الى ذلك فالمقطم جريدة الدكاترة الفلاسفة تصدر فى العاصمة المصرية ويأبي الدكتور نمر على الاقل الا أن يحدث الناس من وقت لآخر أنه ناصح الملوك ومرشد الوزراء وحجة الزعماء السياسيين

وبعد : فهمسة في اذن المقطم ، فيامقطم ان أحببت أن لا يسألك أحد « بكم هذا الاعلان » فاحترم نفسك...

***

وأنتم

صحيح ان الاستاذ صليب بك سامي عين مستشاراً ملكيا وأن الاستاذ دسوقى اباظه رشح لأن يكون مديراً لمكتب رئيس الوزراء وأن الاستاذ طراف علي عين رئيسا للقسم الميكانيكي ، كل هذا صحيح وصحيح أيضاً أن هؤلاء الثلاثة أحرار دستوريون وأن النحاسين هاجون ماجون لتعيينهم ، ولكن غير الصحيح هو ما عجزوا عن الكلام فيه وهو أن أحدا من هؤلاء الثلاثة لم يكن كفأ كل الكفء لوظيفته

ومع ذلك تعالوا أيها النحاسيون ؟ أكنتم تريدون أن لا يؤخذ الكفء القدير لوظيفة المستشار الملكي ؟ أم كنتم تريدون أن يكون مدير مكتب رئيس الوزراء شخصا لا يطمئن له رئيس الوزراء ؟ أم كنتم تريدون أن يعين رئيس القسم الميكانيكي نجاراً أو طحانا أو بائع سمك ؟ .

لا . بل تعالوا مرة أخرى ؟ تعالوا نسألكم أهذه حزبية وتحيز ؟ اذن ماذا كان تعيين أمين أبو يوسف في وظيفة يلبسها كما يلبس الطفل ثوب الرجل ؟ وماذا كان تعيين احمد ماهر وزيراً للمعارف واساتذته أساتذته موجودون على قيد الحياة ؟ وماذا كان تعيين النقراشي وكيلا للداخلية ولا تزال المدرسة الاولية التي كان معلما بها تبكي عليه؟ وماذا كان ترشيح حسن يس لوظيفة وكيل محافظة العاصمة وهو ليس شيئاً أكثر من انه حسن يس ؟ وماذا كانت التعيينات التي حشدتم بها الجرابيع والمفاليك والمفاليس والمفاسيد وأطفال الشوارع حتى غصت كرامة الوظائف وامتهنت مناظرها وأسماؤها !

لكم حزبية هذه محاسنها أو هذه قبائحها ولو انها كانت حزبية ذات حياء يتحرى لشهواتها أهل الكفايات لهان الامر ، ولكنها كانت حزبية شرهة جائعة ولم يكن حولها غير المهازيل العاجزين هذا جواب ماسألت عنه جريدة البلاغ ، فياريح الصبا احمليه اليها واضحكي أو اهزئي ...

***

فارس الميدان

كان الفارس سلامه بك ميخائيل يدافع عن الفارس جعفر بك فخري صباح أحد أيام المحاكمة، وفى عصر هذا اليوم نفسه كانت النيابة تحقق مع الفارس سلامه بك في التهمة التي هى « بعيد عن السامعين » الشيء الفلاني . . .

وقد مرت صورة المحامي الذي يتولى شرف الدفاع صباحا ويظفر من وقت لآخر بشرف الوقوف أمام النيابة موقف المتهم في صحف ذلك اليوم صباحا ومساء أيضا فكان المنظر عجبا ، وكان لا ينقصه الا ان يقول سلامه بك لزميله في دفاعه عنه : أنتم السابقون ونحن اللاحقون

ومهما يكن فاني اعترف ان سلامه بك كان في حاليه شجاعا ـ أو كما يقول شاهدهم « شوكت » ـ كان « صاحب جسارة مدنية » ، واظن لو كان سواه فارساله أمام النيابة أيام غر محجلة لما وجد في نفسه هذه « الجسارة المدية » التي حملته فى الصباح فارسا مدافعا ثم عادت فحملته في المساء متهما أمام النيابة . وسبحان مقسم الجسارة المدنية . . .

فى ادارة الخزانات

كنا نظن أن الحزبية الدينية أو الحزبية السياسية لاتتعدى دائرتها ولكن يظهر أن بعضهم اتخذها سلاحا له حتى في أعمال « دواوينهم » كما هو شأنهم دائما ففى ادارة الخزانات وهي أهم ادارة فى وزارة الاشغال الآن نرى نجيب افندي يوسف وهبه يعتمد على هذه الحزبية ويشطب فى دوسيهات الحكومة تأشيرات زميل له

سمعنا هذا الزميل يشكو لبعض اخوانه هذا التعدي الذي هو انتهاك لحرمة الحكومة فى شخص موظفيها وأوراقها الرسمية لا لسبب إلا ان موظفا مسلما كحضرة محمد بك عسران عبد الكريم يريد المحافظة على قوانين الحكومة ويعمل على رفع الظلم

يرى نجيب افندي يوسف وهبه الذي يستمد وجوده بواسطة جمعية النحاسين هذا قذى في عينيه ، وهي حالة تستحق رعاية الرؤساء في وزارة الاشغال وخصوصا معالي وزيرها حتى لايبقى لهذه الحزبية الطائفية أو السياسية أثر وحتى يصح ان تكون الحكومة قد قامت بالمهمة التي اضطلعت بها وهو القضاء على الفوضى بسائر أنواعها المخزية ، والا فان بقيت أوراق الحكومة محلا للشطب والكشط فقل على العدالة السلام

وسنعود الى هذا الموضوع فى العدد المقبل بزيادة إيضاح وتفصيل

« مطلع »

في انتظار حكم مجلس التأديب

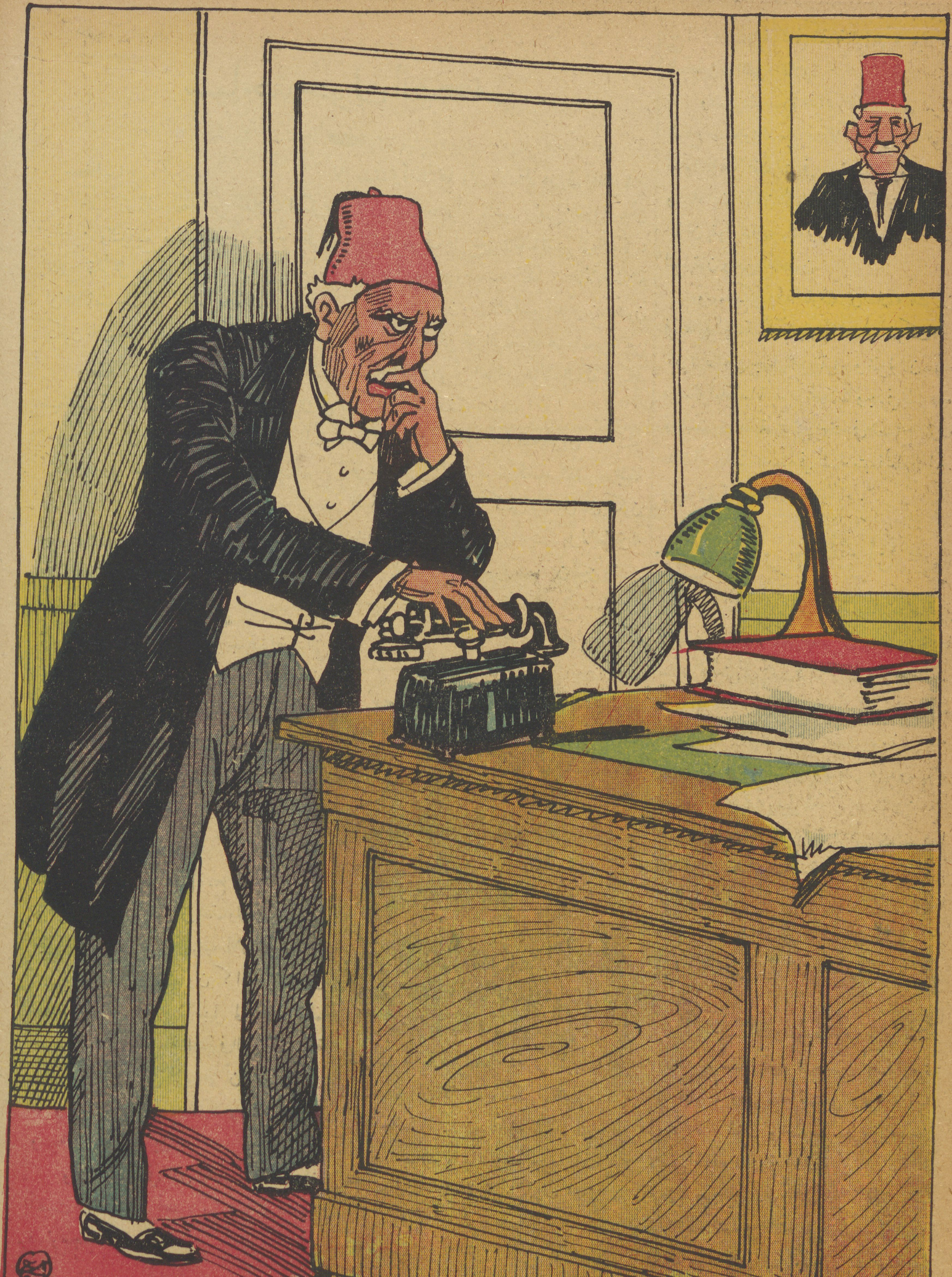

فتح الله باشا بركات — ألو ، ألو ... مين ؟ . ترانك .. أعملي معروف انا مستعجل اديني السكة أوام ... ألو، ألو ... صدر الحكم ... لسه ماصدرش ...
طيب خلي بالك كويس ولما يصدر اخبرني بسرعة يا أحضر يا ما احضرش .. أنا مش حاسيب التليفون .. أوعى تنسى ..

خشبه باشا — لو كانوا حرّموا السياسة على الموظفين قبل الايام دي عمرنا ما كنا نشوف الوزارة ولا نشرب لها ميه ..

علي باشا ماهر — يعني خايف يقولوا اننا بعد ما وصلنا قطعنا الطريق على اللي ورانا ؟ وآهي شطارة وبعد نظر ... !! لا يا باشا لا ... احنا جينا للوزارة مش من الوظائف !! احنا جينا لها من شغلنا بره ..

الدنيا والدين

سيدي صاحب الكشكول

تسالنى رأيى في المفاوضات الجارية بين شركة افريكن انتربريز والحكومة المصرية بشأن إباحة المقامرة فى كازينو ينشأ الى جانب فندق هليو بوليس

وكان بودي أن اجيبك جوابا صريحا ومفصلا على سؤالك إياي في انشاء مونت كارلو مصرية للعبة الروليت ، ولكنى أخشى ان فعلت ذلك أن أتورط في مناهضة القمار كما تورطت في مقاومة البغاء !! ولا أجد من الحكومة إصغاء ولا اهتماما او ثم لا يلوي الجواد عنانه حتى يصطدم بالصخور ويخر صريعا في الميدان

ولعلي لا أكون مصيبا في ظني هذه المرة فان ما نراه من بوادر الاصلاح الاجتماعي التى قام بها صاحب الدولة الوزير الأكبر محمد محمود باشا في ظل مليكنا المفدى ،وما اتخذه من التدابير الحازمة للقضاء على اللعبة الامريكية التي عظم خطرها لدليل على أن حكومة مولانا جلالة الملك ساهرة على مصالح الامة ، حريصة على مستقبلها ولست أظن مع هذا أنها ترخص باباحة مونت كارلو جديدة

« محمود ابو العيون »

الكشكول — لم نكن نجهل ان الميسر مما حرم الله في الكتاب العزيز ، ولكنا نرى ان يقول هذا شيخ من علماء الدين الحنيف ، وما حرم الله شيئاً الا دفعا لما يجره على الناس من الويلات وما يعرضهم له من المصائب وما يجره اليهم من عذاب الدنيا وان عذاب الآخرة اشد وابقي

وقد ذكر الشيخ « الروليت » وظن اللعبة الامريكية هي كل الداء والبلاء ، ولو درى ان هذا ايسر ما في الامر لرأى ما تقشعر منه الابدان ويرده الى الثورة التي ثارها على البغاء ، والميسر اشكال واوضاع شرها المباح الذي لا يذم ، وليس خافيا فلا نعجب من يقال له هذا الكلام ، ولكن البوكر علنى في كل مكان ، واليك البيان

يحرم الحكومة البوكر كما حرمه الله وتمنعه وتعاقب عليه الا بشرط ان يكون في الاندية الخاصة ، وليس اسهل من تسمية دور القمار اندية خاصة ، ففي ميدان الاوبرا وشارع كامل والشوارع المتصلة بهما وكثير من الاحياء الراقية بيوت للميسر مسماة اندية ، ولها نظام الاندية ودفاترها وحساباتها لا لانها اندية ولكن للتضليل واعجب العجب ان لاتفطن الحكومة الى ذلك

اقصد الى أحد هذه المقامر مسترشداً باحد اللاعبين فيها وادخل معه على أنك صديقه فلاخوف عليهم من أن تكون من رجال الضبط ، فانهم في هذه الحال يستكتبونك طلبا بأن تكون عضواً في النادي ويعطونك قسيمة بأنك دفعت قيمة اشتراك الشهر ويقيدون اسمك فى دفتر اسماء الاعضاء ، وعندئذ تكون منهم وعليهم ، ولهم الحق في أن يخربوا بيتك والبيت الذي بجنب بيتك وليس للبوليس ولا للنيابة ولا لغيرها أن يقول بم !

فهل وجود هذه البيوت العلنية للقمار لا يجعل مصر مونت كارلو مستترة تحت اسم « الاندية » وهل السلب والنهب ممنوعان بالقمار لان الحكومة ابطلت اللعبة الامريكانية التي تأخذ انصاف القروش وفى البلد بوكر يأخذ مئات الجنيهات ويبتلع ألوفها ويأكل الاطيان والقصور ويذل العزيز ويدفع الغنى الى طريق لله يا محسنين يا أهل الخير ؟

هذا البوكر ، ومثله التيرو ، فهل ابطلت الحكومة المقامرة بالتيرو أو أمرت بابدال الحمام باشياء صناعية تطير وتطير معها سعادة العائلات وتنحل روابط الزوجية وتتفرق العائلات ويحل الخراب باللاعبين ؟

يقولون انه رهان لا قمار ، ولا ندري كيف نفهم أن الرهان غير قمار ، فيقولون إن القمار بخت وحظ والرهان مهارة وحذق ولا والله ماهناك مهارة ولا حذق وما هو الا الحمق والانخداع والغفلة يأتى من ورائهن الخسران والافلاس والهلاك

فما الذي يمنع الحكومة التى حرمت اللعبة الامريكية لان اسمها « لعبة » بمعنى « قمار » من أن تمنع غيرها بتحريم ما اسمه «رهان» لان معناه الميسر لا أقل ولا أكثر ؟

قد يقال ان الامتيازات الأجنبية تحول دون موافقة الحكومات الاجنبية ، ولكن التيرو يقصده الاجانب كما يقصده المصريون وتخرب به بيوتهم كما تخرب بيوتنا ، ولا يمكن ان يقال ان قناصل الدول يرون الامر هينا لان اموال رعاياهم يسرقها رعاياهم مع اموالنا بل ان قناصل الدول لا يريدون ان يأكل بعض رعاياهم بعضا ولا نظنهم يمانعون تحريم ما يضر ابناء أوطانهم من ضروب القمار

والذي هون بمنع اللعبة الامريكانية يهون بمنع غيرها ، فيحرم التيرو والنيشان والبوكر وكل مالا يرضاه مسلم ولا مسيحي ولا اسرائيلي ولا وثني

اما اننا نطبل ونرقص لان اللعبة الامريكية ابطلت فانه رقص المذبوح من الالم ، وها هي سكاكين أصحاب الاندية على اعناق القوم ولا يعلم بهم الا الله واصحاب محلات التسليف على رهن اطيان وعقارات

فهل الاستاذ الشيخ ابو العيون مصر على الصمت خيفة ان يلقي ما لقيه في محاربته البغاء أم هذه حال تهيج في نفسه الحمية الدينية والانسانية فيثور على القمار كما ثار على البغاء و « يقايس وزي ما تيجي تيجي » ؟

اللهم قد بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين فارحمنا وانت أحكم الحاكمين

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورسته وشريكه

تليفون | مصر ٤٩٥٩ | اسكندرية ١١٩٠

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر

الاصلاحات الثقافية

بعد الاصلاحات الاقتصادية والصحية والاجتماعية

كان تعطيل الحياة النيابية أكثر من اصلاح ... كان انقاذاً لكل اصلاح كما كان أصلاحاً في حد ذاته اذا نظرنا اليه من الناحية الدستورية فهو قد أزال العقبات من طريق العاملين لتجديد البلاد وتغذية نهضتها وتشجيع الكفايات على الانتاج وتحرير البيئة المصرية من آفات تنقرض الامم بفتكها أو تكاد ، فان عاشت بقيت أبد الايام ذليلة من الضعف والافلاس في المفاخر والمحامد

زالت بتعطيل البرلمان دول قامت بطريق غير مشروع في كل دائرة انتخابية وأملت شروطها على حكومة القاهرة حتى لشاهدنا التاريخ يعيد نفسه بأعادة حكومات الطوائف التي ادت منافساتها ومطامعها الى تدهور المدنية الاندلسية ... فهناك أدلة محسوسة على أن النواب والشيوخ الوفديين تسلطوا أو رغبوا في أن يتسلطوا على رجال الادارة من المدير الى خفير القرية واعتدوا على النيابة وعلى القضاء فزجروا عن ذلك وقد باعوا مياه الري واتجروا بالوظائف وأفسدوا التعليم ولو ملكوا لأفسدوا القلوب والضمائر واعتدوا على سلطه الله ..

وعندي أن الحكومة الحاضرة فعلت بتعطيل الحياة النيابية مافعله «الكردينال ريشيليو» من توحيد البلاد تحت سلطة عليا واحدة فانه لايجوز أن يقوم الاستبداد وحكم الاقطاع وراء المظاهر الدستورية كما لايجوز أن تنازع الحكومة المركزية حكومات «شيطاني» سلطتها المشروعة

* * *

حسناً كان اصلاح الحياة الصحية بردم البرك وبث المستشفيات وأحسن منه تنظيم حياة العمال وحمايتهم وتوفير المساكن والاجور والأعمال لهم . وأحسن من هذا وذاك رد الطلبة والتلاميذ الى مدارسهم ومعاهدهم ووقايتهم من المفسدة وخسارة المستقبل . ولا يقل عن هذه الاصلاحات أصلاح الازهر واتخاذ الوسائل الفعالة لكم أفواه التضليل وتحريم الاشتغال بالسياسة على الموظفين

الا أن هذا كله على ضرورته وجدواه العاجلة والآجلة ما كان ليشبع كل شهوات العقول والارواح وأن اشبع شهوات الاجسام

نحن لا نريد أمة تعيش في ظل رفاهية المدنية الحديثة وتنعم بثمراتها المادية من زراعة ناجحة وصناعة موفقة ومواصلات ميسورة وأمن ونظام شاملين . لا نريد هذا وكفى . أنما نريد أمة تصل ما انقطع من تاريخها وتتخذه مع حاضرها دعامة لمستقبل لا يهبط في أمجاده وأعماله الجسام عن الماضي المجيد الجليل

الامم بثقافتها وليست بمدنيتها . وأقصد بالمدنية هنا ماتمتاز به المدنية الحالية من توفير وسائل الراحة للأفراد وللمجتمع . أما الثقافة فهي جماع ما تنتج من علم وفن وأدب وفلسفة ونظم وتقاليد . المدنية الآلية الحالية ليست كل شيء في حضارة الغرب بل هي وليدة ثقافته المتحررة وبالأخص تلك العلوم الحديثة والنظم الدستورية وغير الدستورية

* * *

ربما كان لانشاء مصلحة للفنون الجميلة في وزارة المعارف مبلغ النتائج الخطيرة التى أثمرها انشاء مصلحة الصحة في وزارة الداخلية . وتلك النتائج تتحدث عن نفسها فمن الفضول الثناء على ما هو ثناء مجسم .

أن مصلحة — أو ادارة — الفنون الجميلة لن ترضى هوى عقولنا وشهوة أرواحنا ولن تنمي احساسنا وعواطفنا ما لم تكن مصرية في ادارتها وفي برنامجها وفي أعمالها . فعساها تخلصنا من ذلك النفوذ الاجنبي المسيطر على دار الآثار الفرعونية والاوبرا ودار الآثار العربية . ونظن أن المصري قد نضج لاحتمال أعباء الثقافة وهي كما لا يخفى من أهم مظاهر حكم النفس بالنفس ونحن ما كانت غايتنا الظفر باستقلالنا السياسي والاقتصادي فحسب بل طلبناه استقلالا يشمل الوطن والبدن والروح والعقل

لقد عيرتنا الشعوب أن الاجانب يكشفون عن تاريخنا الفرعوني والاسلامي ونحن متواكلون عن الاشتراك معهم في هذا العمل العظيم بالنسبة لنا وللعالم، وردوا تواكلنا الى الجهل أحياناً والى عدم الكفاية أحيانا . وقد أوهنت حجتهم شخصيات عقلية نزعت بمواهبها الى درس ماضينا الفرعوني والاسلامي جميعاً . نذكر منها المرحوم احمد كمال باشا والاستاذ الدكتور جورجي صبحي بك والمرحوم علي بك بهجت واحمد زكي باشا والدكتور احمد عيسى وكثيرين تعيهم الذاكرة ولا يتسع المكان للتنويه بهم ومن لا تعيهم الذاكرة أكثر . وقد ألمع الاستاذ الجليل عبد الرحمن بك الرافعي في كتابه « الحركة القومية ونظام الحكم في مصر » الى المواهب التاريخية عند المصريين وضرب المثل على ذلك بأعمال العلامة الكبير المرحوم محمود باشا الفلكي في الكشف عن الاسكندرية القديمة — اسكندرية البطالسة — وأرانا كيف أنه دحض في رسالة عن اكتشافاته مزاعم علماء الحملة الفرنسية وما برحت هذه الرسالة مرجعا يوثق به كامل الثقة . وأبان لنا أن الجبرتي اتبع من أكثر من قرن ونصف قرن طريقة البحث التاريخية الحديثة . فمصر إذن ليست عقيمة في هذا الميدان الثقافي كما زعموا ولعلهم مازالوا يزعمون

أخجل — ولا أدري متى ينتهي خجلي — كلما قرأت في الصحف عن استيراد خبير في الارز وآخر في حركة المرور وما شاكل ذلك ... ولا أحب أن أخجل من قراءة استيراد خبراء جدد واخصائيين لمصلحة الفنون الجميلة المنتظرة : لا بأس في استخدام الاجانب عند الحاجة القصوى على أن يؤهل مصريون للحلول مكانهم . وأنا زعيم بأن في مصر خبراء واخصائيين في مختلف الفنون الجميلة من أبنائها . وهؤلاء يجب حشدهم في المصلحة الجديدة وأثق بأنهم سيغربون ويبدعون . واعتقد أن هناك نقصا في دراسة التاريخ الفرعوني والتاريخ الاسلامي عجزت عنه طبيعة علماء الآثار والمستشرقين من الغربيين ، هذا النقص هو فهم روح الثقافتين العظيمتين لأن الطريقة العلمية لا تكفي وحدها لفهم الثقافات فان الثقافات تتناول الفنون والعلوم والآداب والنظم والتقاليد كما اسلفنا والفنون والآداب لا تدرك بالعقل وانما تدرك بالبصيرة تضيؤها الروح . والبعد بين روح الغرب وروح الشرق سحيق . فنحن بلا شك سنكمل هذا النقص اذا اتيحت لنا الفرصة . ورجاؤنا أن تنظم مصلحة الفنون الجديدة سائر الكفايات الفنية

بقيت مسألة أخرى خطيرة الاثر في حياتنا الثقافية . وتلك هي انشاء مجمع علمي ووضع قاموس وموسوعة . وما سمعناه من المصادر العلمية يطمئن قليلا ويحفزنا الى المطالبة بالأسراع

أحمد خيري سعيد

اسمع يامسيو !!

بليت مصر برزايا كثيرة كانت تهون واحدة فواحدة ولكن هذه الرزيئة لا تهون ، رجل من بلجيكا لا يعرف اللسان العربى لا فى كلام ولا فى كتاب يجعل نفسه حكما يقضي بين أدباء مصر وشعرائها ، ويقدم هذا ويؤخر هذا ، كأن الادب سلع بين يديه يستحسن ما يشاء منها ويستقبح ما لا يريد ، أليس ذلك رزيئة تضيق الصدر وتذهب بالحلم وتدعو الى الاستنكار ؟

فندر بورث البلجيكى ، مدرس اللغة الفرنسوية في احدى المدارس الثانوية ، الجاهل بكل شيء غير تلك اللغة ، التي لا يعرف منها إلا بمقدار ما يؤهله لان يكون مدرسا في مدرسة ثانوية ، يقيم حفلات تكريم لأناس يدعي انهم ادباء مصر وشعراؤها ، فهل سمع أحد بمثل هذه السماجة ؟

قد يكون فى الذين كرمهم هذا الطفيلي بعض الادباء ولكن من أين عرف انهم أدباء وهم يكتبون أدبهم ويقولونه بلسان لا يفهمه ؟

أأذهب أنا الى الهند واقيم حفلات تكريم لمن سيكون صديقي من الهنود واذيع انه من عظماء الكتاب أو الشعراء ولا أخشى أن يكون من الاميين أو اشباه الاميين ؟

والله لو فعلت هذا وأعوذ بالله أن افعله واخذني الهنود بيدي ورجلي والقوني في البحر ما كان عليهم لوم ولا سيما حين يعلمون اني صعلوك غير ذي مال وان الاموال التي تنفق في حفلات التكريم تؤخذ ممن تقام لهم ولست إلا بوقا اجمع حولهم امثالهم من مدعي الادب والشعر

نعم ان لفندر بورث هذا أصحابا يزعمون انهم (جمعية) ولكن ماذا يقال في (جمعية) فندر بورث أعظم رجالها شأنا واذكاهم عقلا وأوفرهم أدبا وأعرفهم بما له وما عليه ؟

صعاليك مفاليك ، حمقي لا يعرفون ان الحكم بين ادباء قوم لا يكون إلا لعظيم منهم ، لسانه لسانهم ، وأدبه أدبهم ، وقد يضل الصواب أحيانًا فكيف لا يضل فندر بورث الصواب من أول الامر الى آخره من أول يوم الى آخر الابد ؟

وما خطب هذه الصحف التي تنشر هذيان هذا الرجل ، أليست الصحف الاوربية تعقل ان الجاهل بشيء لا يؤخذ فيه رأيه ؟ وهل عميت الصحف العربية عن ان هذا الاعجمي لا ينبغي ان يقضي بين أدباء العرب ؟

تنشر الصحف اليومية أخبار تلك الحفلات ، ولا بأس فالنشر صناعتها ، غير انها لا تكتفى به ، بل تغبط الذين تقام الحفلات لهم ، كأن (جمعية فندر بورث) مجمع أدبي عربي وكأن هذا الفندر بورث الشيخ الشنقيطي الكبير ، أو الشيخ ابراهيم اليازجي ، وانه لمصاب أليم

ومن البلية زجر من لا يرعوي
عن غيه وحديث من لا يفهم

وهل تصدره لحفلات تكريم أصحابه وادعاء انهم أدباء مصر وشعراؤها شيء ؟ ان الشيء الغريب العجيب اقتراحه كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية اقتداء بالترك !

فيا هذا ان لغة الترك اعجمية كلغات أوربا ، والحروف اللاتينية بها اليق ، فمن أين جاءك ان اللغة العربية من لغات الاعاجم التى تصح كتابتها بتلك الحروف ؟

وماذا تقول اذا اقترح بعض السخفاء على البلجيكيين ان يكتبوا بالحروف العربية ويهجروا الحروف اللاتينية ، أما تضحكون منه ، وتشكون فى عقله ؟

غريب والله ان تصل الجراءة لى هذا الحد ، وتتعداه الى ما هو شر منه وانكى وأوجع ، فقد قدم الى مصر مدير مدرسة اللغات الشرقية التى في لندن ، ولا ننكر فضل هذا الاستاذ وعلمه وادبه وان مصر تسر بامثاله من أهل العرفان ، فانتهز فندر بورث فرصة قدومه ليمثل فصلا باردًا جديدًا فكتب الى كبار الادباء والشعراء المصريين يدعوهم الى مقابلة هذا العالم ومعهم مؤلفاتهم ليعرضوها عليه كأنهم تلاميذ يهرولون بكراريسهم الى المعلم ليصحح ما فيها من الخطأ !!!

ما هذه السخافة يا مسيو ؟

الشوقى وحافظ ومطران والكاظمى يقال هذا الكلام ؟

علمنا يقينا انه ارسل الى امير الشعراء يدعوه هذه الدعوة المضحكة ومن يدعو أمير الشعراء لا يتحرج من دعوة شاعر مصر الكبير وشاعر القطرين وشاعر العرب ، ولا ندري ماذا يقول العلامة مدير مدرسة اللغات الشرقية اذا علم ان هذا الطفيلي ارسل تلك الدعوة بتلك الحال الى هؤلاء العظماء

اتنزل السخافة بالشخص الى حيث يذهل عن اقامة حفلة استقبال يدعى اليها هؤلاء الشعراء الاعاظم فيكون للدعوة معنى ، ام انه لم يجترىء على مطالبة مدير مدرسة اللغات الشرقية بنفقة الحفلة كما يفعل مع أصحابه الذين يحتفل بهم ويشيع أنهم ادباء مصر ؟

أما مدير مدرسة اللغات الشرقية فقد قال في حديث ان كتابة اللغة العربية بحروف افرنجية جناية على الادب العربي وعلى علوم العرب وعلى دين الاسلام ، ولم يقل هذا جاهلا بما يقول ، بل عارف بلغة العرب مطلع على اسرارها ودقائقها ، فهو حجة فيما يذهب اليه ، ولو كان فندر بورث ممن يتأثرون بمثل هذا الموقف لسألته عن شعوره بحكم ذلك الاستاذ العليم بعد ان دعا هو الى استخدام الحروف الاوربية في بلاد العرب

كثير والله أن يجعل أعجمي نفسه شيخا لأدباء العرب ويدعو الى الكتابة العربية بالحروف اللاتينية ويطلب من عظماء أهل الادب فى مصر أن يكونوا كتلاميذ المدرسة التي هو معلم فيها !!!

والحق ان الحق ليس عليه ، بل على الصحف التى تنشر له اخبار هذيانه ، ولا ندري متى توفق كل صحيفة الى أديب تجعله بين كتابها ليمنع نشر هذه السخافات ، وليطهروا الصحافة من الرقاعات التي يسميها جهلاء الكتاب فلسفة وشعرا ويزعمون انها تجديد في الادب العربى

متى تبرأ مصر من داء هذا الجهل الذي يلتف أهله حول فندر بورث ، ومتى تبرأ الصحف من هذيانهم فقد فشا حتي في المجلات وانا لله وانا اليه راجعون

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكى والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

على الهامش !!

الموظفون والسياسة

لا ادري لماذا يحب الموظفون أن يشتغلوا بالسياسة ؟ وأن يلقوا بأنفسهم في غمرتها ويدوسوا بأقدامهم على جمرتها ؟

اننا نعلم انهم معينون فى هذه الوظائف ليؤدوا عملها . ويتناولوا رواتبها على هـذه التأدية . ولم يكلفهم أحد ولا القانون نفسه بالاشتغال في السياسة ! ونعلم أكثر من ذلك انهم اذكياء . ومن الطبقة المتعلمة في الامة . والذكاء مصباح ينير لصاحبه سبيل حيـاته ويريه الهوة التي تعترض طريقه فيتجنبها خشية الارتدام فيها . ولكن يظهر ان العمل السياسي لذيذ الى درجة ان الموظفين لا يخشون ما يصيبهم من أذاه . أو هو من النوع الروائي الذي يتخذ للتسلية وقطع الوقت . لذلك هم يتهافتون عليه تقليداً للفراش وان احترقوا بناره

وقد كنا نحب أن الموظفين لا يضطرون الحكومة بغمارهم في السياسة . الى ان تحول وتعدل فى المادة ١١٤ من القانون المالي التى تحظر عليهم ان يعطوا أخباراً الى الصحف التى تنشر في هـذا القطر اوفي الخارج . أوان يبدوا املحوظات شخصية بواسطة تلك الصحف أو ان يكونوا مكاتبين لها أو وكلاء . فتزيد على هذه المادة ما يأتي :

« ويحظر على الموظفين والمستخدمين أيضاً أن يشتركوا فى اجتماعات سياسية او ان يبدوا علانية آراء أو نزعات سياسية . وكل مستخدم يخالف هذه الاحكام يكون قابلا للعزل »

كنا لا نحب أن لا يضطر الموظفون الحكومة الى هذا التعديل في المادة . ولكن تدخلهم في المسائل السياسية . او أن شئت الحقيقة . قلت ـ الحزبية ـ جعل الحكومة تبعدهم بقوة القانون عن ذلك احتفاظا بهم من جانب . وعملا على أن تسير أعمال الحكومة مسيرها الطبيعي الى الغاية من جانب آخر

نعم أن المبادىء السياسية . والميول الحزبيـة ليس للقانون سلطان عليها . وليس في مكنة الحكومة وقوتها وجيوشها تحويل صاحب مبدأ عن مبدئه بالقوة والجبروت . ولكـن المبادىء تسكن النفوس . لأنها ميل من الميول . ونزعة من النزعات . ومعنى من المعاني لا تتناول القوة المادية الا اذا أظهرها صاحبها بالعمل فماذا على الموظفين

أصحاب المبادىء اذا اقتنعوا واستمتعوا بمبادئهم دون التحدي بها وخلطها بالاعمال الحكومية ؟

ان المبادىء ضرب من ضروب العقائد . ونظن أن الموظفين يخالطون بعضهم فى مصلحة واحدة وهم أصحاب عقائد مختلفة . فبينهم المسلم والمسيحي والاسرائيلي . فلماذا لا ينازعون بعضهم هذه العقائد الدينية ولا يصكونها بعضها . بل يعيشون أخوانا لا فرق هناك بينهم كأنهم أبناء دين واحد . بينما هم يجاذبون بعضهم المبادىء السياسية . والنزعات الحزبية ؟ ولماذا لا يستطيعون أن يكتموا تلك . ولا يكتموا هذه . مع أن العقائد أرسخ في نفوسهم وأشد أستعدادا للتهيج والثوران ؟

ليسمحوا لنا أن نخطئهم في ذلك . وأن نضع أصابعنا على كلومهم لنريهم مواضع الجروح منهم حتى يعلموا أن التظاهر بنزعاتهم هو الذي أثار الحكومة ضدهم وجعلها تشدد في عقوبتهم وتسن لهم في القانون المالي هذا التشديد

الموظف قد يتبدل عليه وهو فى وظيفته الرؤساء أو بعبارة أخرى هيأة الوزارة التي تتولى سياسة البلاد فتارة يتفقون معها فى المبادىء أو تتفق أغلبيتهم وتارة يختلفون . فهل من العقل أو الحكمة أن من يخالفها فى مبدئها السياسي أو نزعتها الحزبية يجاهر بعدائها . أو مبادىء خصمها عليها ؟ وكيف تطمئن الى أمانة هذا المخالف وهي تعلم أنه يتحداها أو يتصل بخصومها ومصالح الحكومة حافلة بالاعمال . وهذه الاعمال قد تكون سرية . وقدلا تكون. وقد تكون في دور التنفيذ وقد يعدل عنها . فهل من الحكمة أن نفهم هؤلاء الرؤساء أن زيدا الموظف يعطي أسرار الحكومة لخصمها ليتخذه سلاحا ضدها ؟ قد يكون الموظف أمينا . ولا تبلغ به النذالة . أن يفشي أسرار المصلحة لمن تعده الوزارة خصما لها . ولكن بعده عن الاعمال السياسية يقيه مظنة السوء فيه . ويبعده عما يترتب بعد ذلك من الحكم عليه . فكأن الحكومة بتشديد العقوبة على الموظف الذي يشتغل بالسياسة ويظهر ميوله السياسية ـ علانية ـ قد خدمته في ذلك وابعدته عن الوقوف أمام التيار السياسي الجارف الذي قد يدفعه أمامه في طريقه ان عدلا . وان ظلما . . فليحذر الموظفون بعد اليوم . ولا نظنهم الا حذرين

مسئولية الوزارة في تعطيل البرلمان

من سخف النحاسيين . أو من سوء سياستهم أن يعترف صاحب الدولة رئيس الوزراء بأنه هو الذي عطل البرلمان لانقاذ الحياة النيابية من عبث العابثين ، كما قال ذلك صراحة في حديثه مع مندوب جريدة « شيكاغو تريبون » ويلقي هذه التبعة العظيمة على كاهله وينفي تدخل البريطانيين في ذلك . فيأبى النحاسيون الآن يلقوا هذه التبعة على كواهل الانجليز !!

أتدري لماذا ؟

لأنهم الفوا التهويش . وظنوا — وبعض الظن اثم — انهم بذلك يخيفون الانجليز بهذه التهمة . اذ كيف يقبل الانجليز على أنفسهم — وهم أعرق أمة دستورية — أن يعطلوا الحياة النيابية فى أمة من الامم ، هذا كثير . والتهمة فظيعة ، فلا يكون بعد ذلك إلا أن يسعوا لدى صاحب الدولة رئيس الوزراء متوسطين لديه بأن يعيد الى مصر الحياة النيابية وبذلك يتمكن هؤلاء من الوقوف على المسرح وتمثيل رواياتهم المضحكة !!

هذا ما يرمون اليه . ولكنه سخافة من سخافاتهم ، ورأي عقيم أبلاه الزمن من كثرة الاستعمال

الانجليز أعلنوا مراراً من جانبهم عدم التدخل . والوزارة القائمة الآن لا تقبل هذا التدخل لان تعطيل الحياة النيابية لا يمس تحفظا واحداً من التحفظات الاربعة التي تضمنها تصريح ٢٨ فبراير أو كما يسميه النحاسيون — النكبة الوطنية — فاذا أراد الانجليز هذا التدخل استطاعت الوزارة أن تقنعهم بان هذا ليس من شأنهم . وهم أجل وأعقل من أن يصلوا مع الوزارة الى هذا الحد . اذن اقفل هذا الباب فى وجوه النحاسيين . ومع ذلك لا يزالون يطرقونه حتى أدموا أيديهم

هذا من جانب الانجليز . وأما من الجانب المصري . فان دولة رئيس الوزراء صرح في الخطبة التى القاها معالي وزير الخارجية بالنيابة عن دولته وهو مريض . بقوله : اننا هنا الحاكمون ولا سلطان لأحد علينا . وكان ذلك أيام أخذ مكرم افندي الشهير بـ (وليم) وهو في انجلترا يمثل دور العاشقين هناك : يقبل ذا الجدار ، وذا الجـدار !! فكلا الجانبين أيدان تعطيل البرلمان مسألة مصرية محض

داخلية . فهل بعد هذا لا يزال النحاسيون معتقدين أن انجلترا هي التي عطلت الحياة البرلمانية لتطردهم من الحكم أو لتغل أيديهم من السلطة ؟

طيب يا عقلاء ، هبوا أن الأمر كذلك .

فهل تستطيعون العودة الى الحكم ولكم عدوان قويان هما الحكومة من جانب والانجليز من جانب آخر ؟

اللهم عقولا يعيشون بها ! !

تحت سماء الفن

علشان سواد عينيها

على مسرح الريحاني

وصلنا من احد مديري المسارح الكوميدية كتاب رقيق يعتب علينا فيه انقطاعنا لمسارح الدراما وعدم توجيه اهتمامنا لسواها من مسارح الكوميدي الراقى والفودفيل ، ونحن مع شكرنا لغيرة مدير هذا المسرح الاديب نصرح بان لمسارح الكوميدي والفودفيل في نفوسنا اعتباراً كبيراً قد لا يقل عما لسواه من سائر المسارح ولكن قوة التنافس بين مسارح الدراما وعرضها روايات هامة بعضها مصري بحت وبعضها معرب واهتمام النقاد والجمهور بمدى ما تنتهي اليه هذه المجهودات من نجاح أو تفوق ، كل هذا شغلنا عن الكوميدي وما اليه ، ولو الى حد ما ، حتى اذا هدأت العاصفة بادرنا الى استغلال هدوئها وسارعنا فى العرض لتلك المسارح . وهانحن نبدأ بالكتابة عن بطل الكوميدي الحق الراقى الاستاذ نجيب الريحاني في روايته الاستعراضية « علشان سواد عينيها »

الأستاذ نجيب الريحاني ، خالق شخصية كشكش المحبوبة ، بطل عامل من أبطال التمثيل يصلح لكل لون منه فقد عمل في الدراما ونجح وعمل في التراجيديا وتفوق وعمل في الكوميدي والفودفيل فحرك قلب النقد الجامد المتصلف وهز عاطفة الجمهور الذي لا يتأثر إلا بمزاجه ولا يصدر إلا عن حسه ومشاعره ، فاصبح بفضل اخلاصه لفنه وعمله على نصرته واصبح بفضل طبيعته الحية المتنقلة وروحه الوثابة المشتعلة وعبقريته الموهوبة الناضجة وظله الخفيف الاخاذ وبديهته الحاضرة اليقظة ، أصبح بفضل ذلك كله بطلا فذاً فى هذا النوع ، الفكاهي من التمثيل وبخاصة الاستعراضى من بين فروعه . . .

لذلك فمسرح الريحاني يعد بحق مسرح الكوميدى الراقى الوحيد الموجود في هذا البلد فهو آخذ باسباب الفن الفكاهي الحديث يعرضه على احدث صورة وفي شخصيات مختلفة فيها شذوذ وفيها اسراف ، وهي برغم ذلك مصرية الا من بعض عناصر افرنجية تزيدها خفة وحركة كما تزيدها لذة وتشويقاً

أما نجيب فقد خلع ذقن كشكش في روايته الجديدة « علشان سواد عينيها » كما يخلعها فى بعض الروايات وادال منها ذقنا أخرى صغيرة ، فهو في شخصيته زعير ، وهي شخصية كاتب حسابات لمتجر صاحبه بخيل . . فى هذه الشخصية يطالعنا كأبله أو « على نياته » طربوش طويل وحسب فهو « مكبوس » على رأسه يغطي جزءا من جبينه وأذنيه ، يرتدي سترة قصيرة واسعة بعض الشيء من تحتها بنطلون قصير ضيق يظهر من تحته الشراب بين ممزق ومرقع . . ثم هو يقف موقف الخبيث بالرغم من بلهه الرزين بالرغم من « لخمته » العليم بكل شيء بالرغم من جهله لكل شيء . . . ثم أخيراً العاشق بالرغم منه على قبحه و « بهدلته » . فى هذه الشخصية المضحكة يعمل نجيب في الدور الاول ، المحور الرئيسى الذي تدور حوله الرواية ، فصاحب المتجر غاضب عليه وابن صاحب المتجر متبرم به وزبائن المتجر ناقمون منه فهو يضلل بهم ، وبعضهم جزار لا يتكلم إلا بالصاطور وبعضهم بقال رومي لا يتفاهم الا بحد السكين ... وأخيراً يتورط فى حبائله التي يلقيها عفواً صديق لعائلة صاحب المتجر هذا ثم مأذون يأتي لتسجيل عقد الزواج . فى هذه المشكلة الحرجة التي يتألب الجميع فيها على زعير افندي تدخل عناصر أخرى غاية فى الشذوذ ، رجل تركي محافظ على القديم جاحد على التقاليد مع ابنته التركية وهي غاية فى القبح وبشاعة الخلقة ، وهي مع ذلك حادة الطبع عصبية المزاج تتشنج اذا غمزت فى « جمالها الساحر » وزعير افندي ابدا غامز لامز فهي لذلك ابدا ثائرة معفرته . . .

على هذا النحو الفكاهي الراقى تدور القصة يتخللها رقص بديع وتختتم فصولها بالحان شجية وتتخلل مواقفها قطع غنائية غاية في الابداع ، بين كل ذلك زعير افندي تارة « هايص » من غير مناسبة وتارة « محتاس » لكثير من المناسبات

لا يستطيع المتفرج ان يتمالك نفسه من الضحك الكثير فى أي جزء من أجزاء الرواية فاذا ظهر نجيب « زعير افندي » وغمز بعينه أو أشار بيده أو عبث برجله استغرقنا جميعنا في ضحك عميق متواصل يترك في نفوسنا أثرا بعيدا . فى الموقف الذي انتهى الاحراج به الى نهايته ، اعني الموقف الذي انكشفت فيه لعبته واتضح للجزار والبقال أنه مضلل دجال فهذا يشهر فى وجهه صاطوره وذلك يرفع على رأسه سكينه بينما كبيرة ممثلات الكوميدي السيدة بديعة مصابني تطالبه برد ما ائتمنته عليه من وديعتها ٥٠٠ جنيه ، وهو في هذا كله مرتجف خائف اعصاب متراخية وأوصال مفككة ووجه شاحب وعينان حائرتان تنظر فى ذهول أو فى وجل الى وجه بديعة تارة ثم الى الصاطور تارة ثم الى السكين تارة ثم الى غير أولئك من الناقمين المتشمتين ، في هذا الموقف تتجلى عبقرية نجيب وتستطيع في غير تصنع ولا تحاول أن تؤثر في نفوس النظار وتنفذ الى الصميم من قلوبهم فالكل حائر لا يدري ايصفق أم يصيح وفعلا كانت كل هذه العناصر تصدر في شبه العاصفة ودفعة واحدة

أما الاخراج ، ونجيب ربه ، فكان كعادته محبوكا يملؤه روح الفن الحقيقي وتزيد فى قوته دقة حبكه المسرحي ودقة سائر المواقف التمثيلية

كذلك التمثيل ، وقد شغلنا الحديث عن الاستفاضة ، كان قويا ناجحا في كل نواحيه ، وكيف لا يكون ذلك وعناصره أمثال : جبران نعوم والفريد حداد ومحمود التوني بينهم السيدتان بديعة وكيكي

ونعد في النهاية أن نعرض لما لحق بهذا المسرح بنوع خاص من الغبن الذي فرضته عليه وزارة المعارف وذلك باستثنائه من مسألة « الاعانة التمثيلية »

في عالم الأدب

الشعراء اليهود العرب

كان الاستاذ الكاتب الفاضل مراد بك فرج قد وعد جمعية المباحث التاريخية الاسرائيلية في مصر بمحاضرة موضوعها «الشعراء اليهود العرب» ولما أخذ في تدوينها رأى أن البحث قد امتد، فأصبح لا تكفيه المحاضرة الواحدة فوضعها رسالة وقدمها هدية الى صاحب المعالي يوسف قطاوي باشا رئيس الجمعية

وقد تصفحت هذه الرسالة فرأيت واضعها الفاضل قد ملأها بما هو معروف عنه من البحث والاستقصاء. ويؤخذ مما قال عن شعراء اليهود أنه غير معروف منهم الا شاعران اثنان السموأل وابن سهل

ثم قال: ولكنا بالبحث والاستقراء نجد أن لليهود من شعرائهم العرب شعراء آخرين غير هذين هم الربيع بن أبي الحقيق، وكعب الاشراف، وشريح بن عمران، وأبو قيس بن رفاعة، وأبو الذيال أو أبو الزناد ودرهم ابن زيد، وسعيه أو شعبة اخو السموأل. ثم آخرون غير هؤلاء رأينا بعض اشعارهم ولم يذكر المؤرخون من هم

ولا بد لنا ان نفهم ان هذه القلة من شعراء اليهود العرب مع ذلك ماهي الا أثر من كثير أشبه بالامة الاسرائيلية نفسها فقد كانت أكبر منها اليوم وما بقي فبقية. وكما ناوأ الدهر قوم اليهود مضايقة ومطاردة واعتداء بالقتل وغيره اصاب منهم ذلك شعراءهم بالجملة

والشعراء في كل امة ليسوا بالعدد الذي يوصف بالكثير. ومن باب اولى الامم الصغيرة بالنسبة الى غيرها كأمة بني اسرائيل

وليس اليهود اقل من غيرهم تحليقاً في سماء الخيال وتصويرا للمعاني تصويراً فنياً جميلا ان لم نقل انهم قد يمتازون على كثيرين غيرهم من الامم الراقية في كثير من المواهب العقلية

اضف الى ذلك ما يغلب على الظن من أن اليهود في بلاد العرب كانوا كما قال الاستاذ ابو ذؤيب على غير اتصال باخوانهم في البلاد الاخرى الى ان بادوا وبادت آثارهم معهم

وما كان لامة مضطهدة كبني اسرائيل يعمل السيف في رقابهم ظلما وعدوانا ويعتدى عليهم في دورهم اعتداء ويجلون عن مساكنهم إجلاء — ما كان لامة كهذه ان يكون لها في مثل هذه الخطوب افاقة فكرية فتهتم بجمع ما يكون لديها من قصائد أو ابيات لشعرائها تأخذها معها حين الجلاء

وما كان ليعنى أمة أخرى غالبة لليهود على أمرهم أن تحتفظ بذكر ما لهم من شعراء او بما لشعرائهم من اشعار

وما حفظ التاريخ لهم مع ما حفظه على لسان غيرهم الا لحادثة مشهورة تغلّب الدهر على نسيانها كالسموأل أو لان الشاعر اسلم مثلا كابن سهل. ولم نر في ما حفظه لشعرائهم في الجاهلية الا اليسير القليل.

واضطهاد الامم لليهود لا يحتاج الى بيان او تدليل بل يمكن ان يقال ان ما ذكر اليهودي الا وذكر معه الاضطهاد الى عهد قريب»

وبعد هذا البيان بحث الكاتب في علاقة اليهود بالعرب عامة وأهل الادب خاصة واورد الكثير من أقوال شعراء اليهود وحللها تحليلا أدبيًا دقيقا

ونحن اذا وافقنا الاستاذ على ما قاله من أن اضطهاد الامم لليهود كان سببا فى امتناعهم عن الاشتغال بالادب فهل له أن يقول لنا لماذا امتنع العرب منهم الآن عن النظر في الشؤون الادبية وقد انزاحت عنهم الاضطهادات والمظالم الدينية. فهم يتمتعون الآن فى البلاد العربية عامة وهذا الشرق الاوسط على وجه اخص بأنواع الحريات كلها بل هم القابضون على أزمة الشؤون المالية والمادية فلماذا لا نرى منهم كاتبا أو شاعراً أو مشتغلا بفرع من فروع العلم

ان اليهود لا يزالون يسامون العسف في روسيا ورومانيا والنمسا. بل هم لا يحسدون على حالتهم في فرنسا. ولكنهم في هذه البلاد كلها عنوان النشاط والادب والعلم ولرجالهم اسمى المباحث وأدقها

وبعد، فانا نشكر الاستاذ مراد فرج بك على خدماته لعالم الادب العربى وحبذا لو صارحنا برأيه في سبب انزواء قومه بمصر وسوريا عن مشاركة اخوانهم الادباء في خوض غمار الحركة الادبية الحاضرة

«ت»

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

و بالقطاعي بسوق باب اللوق

و بسوق العتبة الخضراء

فقر الدم. النورستانيا. الضعف العصبي. والكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية. أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا لاسم دشيان

تعقيب على نقد ...

« قاتلة » الدكتور طه حسين

لا أعتقد انه يغض مني أن أصرح باني أتأثر كثيراً بأدب الدكتور طه حسين كما لا أعتقد انه يغض مني ان اعلن اني شديد الأعجاب به عظيم الارتياح اليـه واني لهذا أحبه وأكبره كما أجله وأقدره سواء بسواء ... غير اني برغم ذلك أراني ازاء قصته « أنا قاتلة » ، التى حـدثنا عنها في هلال هذا الشهر ، مضطراً لان أقف منه موقف الناقد النزيه أو المداعب البرىء ، يدفعني الى ذلك مالمسته فيها من فتور واضطراب اضن بمثل الدكتور المنشىء الكبير أن يتورط فيهما ولعلني في ذلك مخطىء ولعلني ان كنت مخطئاً أظفر منه بضوء الصواب

قرأت القصة في كثير من الدقة والحيطة غير مرة متلمساً في جهد الغاية منها باحثاً في جـد عن الفكرة فيها ، ولـكني في النهاية رأيتني حائراً أقف حيث ابتدأت أو ابتدىء من حيث انتهيت ، واذا بي أمام موج مضطرب من عبارات ممطوطة لتتناقض وأخرى متناقضة لتمتط تشوش على في ذلك تلك الشخصيات « النيئة » التى أظهرها الدكتور في ظلام الليل أو في ضباب الشتاء

لست أدري ماذا أقول ؟ طبعاً لم يشهد الدكتور القصة تمثل أمامه على المسرح ، انه اذن قرأها . . فهل حقاً رآها كما كتبها ؟ ان كان كـذلك فليسع صدر الدكتور عتب مني كبير . أمثل هذه القصة جديرة بان يشغل بها وقته ووقت قرائه ؟ وهل مثل ذلك المؤلف الضعيف المضطرب والسخيف المتردد جدير بان يعني به الدكتور ويقف عليه من الاهتمام والعناية ما يسع ثماني صفحات من صفحات الهلال ذات البنط الصغير ؟ أو لعل الدكتور قرأها متعجلا فلم يفطن لعقدها وكتبها متعجلا فلم يوفق لأظهار فكرتها ... إذ أن الدكتور عنيف متعنت عميق حازم لا يقرأ لكاتب مغمور ضعيف ولا يكتب عن شيء مضطرب تافه ، كما يقول ، ففي ذلك من الأحراج لمكانته الأدبيـة الشيء الـكثير . . . والدكتور بحمد الله من أشـد الناس حرصاً على سمعتهم الادبية وكرامتهم العلمية

يبدأ الدكتور القصة تقريباً بقوله انها « تدعو الى شيء من التردد في وضعها وتصورها وانسياق فصولها ومناظرها » . . . نقد تحليلي جميـل ، ولـكن لمن يكون ؟ أللممثل الذي يخرجها وهو غير مسئول عن فكرتها وموضوعها أو مبدئها وخاتمتها ؟ أم للمتفرج الذي يشهدها وهو لا يعنيه أن يعرف ذلك كما لا يعنيه أن يسمعه ويأخذ به ؟ أم للمؤلف الذي يعتد به ويستمد منه ولو لم يكن كـذلك لما أبه به أو عقب عليه بكثير ولا بقليل ، وآية ذلك انه يقول فيه : « ويخيل اليّ انه قد وفق الى ذلك توفيقاً حسناً لا بأس به » . وليس المهم كيان تلك الجملة التى سقتها لك ومعناها فقط بل الاكثر أهمية انه استعذبها كنغمة شجية أخـذ يعزف عليها طويلا وملأ بسحرها نحو ثلاث صفحات أكتفي بها لتكون مقدمة شيقة تحليلية لقصته الفلسفية العميقة . . .

ثم يحاول الدكتور أن يتسلل بنا الى جوف القصة بعد ذلك لينتهي معنا الى الخاتمة في آخر الامر ، أما نحن فنشهد اننا قرأنا فقط ، ولم نتسلل معه اوقرأنا مرة ثانية ولم نصدق ادعاءه بأن في قصته فكرة ولها رأي ، ثم تركناه وحيداً يعدو وقرأنا مرة ثالثة وكان الدكتور قد بلغ آخر الشوط أو « نهاية الارب » فصاح بنا لقد انتهينا أما نحن فلم نصدق أيضاً لأننا وجدنا اننا لا نزال نشهد بدء الفصل الاول بعد ان رفعت الستار عنه ولما تمض في ذلك دقائق معدودات . ولما أعياه الامر قال لنا وللناس غير خاش شيئاً اني فاتم القصة والقصة قيمة فيها فكرة ولها مرمى قصى ، هـذا المرمي يحوط « الخيانة » في العلاقة الغرامية أو حياة الحب أو الزواج ، وأما الفكرة فتستقر فيما نسميه « قانون الذكرى » أو « تأنيب الضمير » ، أما نحن والناس معنا فقـد أجمعنا برغم دفاعك ومجهودك وبرغم اعناتك ومحاولاتك على انه يظهر انك لم تفهم القصة يا دكتور فلم توفق الى اظهار فكرتها بل لم توفق في دفاعك الطويل ، ينقض بعضه بعضاً ، عنها . . .

إما هذا واما شيء آخر يا دكتور نرتفع بك عنه ولا نرضاه لك بحال : هذا الشيء انك كنت مشوش الذهن حين قرأت هـذه القصة وأدركت انك تعرف قصة أخرى مثلها أو شبيهة بها أو خيل لك انك تستطيع أن تضع قصة أخرى تشابهها في الموضوع وتقاربها في المبـدإ والانتهاء فعمدت الى ما أدركته أو لجأت الى ما خيل لك انك تستطيع أن تضعه فنحت وصنعت ثم ذوقت وحليت ثم أخذت أخيراً تملأ ثماني صفحات الهلال ذات البنط الصغير ، تمط في الجمل وتشد حبائل العبارات غير حافل بما تحشو وغير حافل بما تضطرب فيه وغير حافل بما قد يكون لهذه القصة المشؤومة « القاتلة » من نجاح وغير نجاح فاسفرت في آخر الامر على هذا النحو الغريب الذي لا يجب أن يسيئك بالانتساب اليك ... أما أنا فأوثرلك الشطر الاول من ناحية الخيار التى اسوقها ، في تجلة وأدب نفس ، اليك . . . بل هذا هو المعقول وان أساء قليلا والمساغ برغم ما فيه من غصص وان آلم شيئاً ما ! لعلك كتبتها وعامل المطبعة المبعوث اليك ليأخذها واقف على رأسك لا يريد أن يتزحزح إلا اذا اطمأنت يده اليها كما أوصته بذلك رآسة التحرير ، ورآسة تحرير الهلال حادة المزاج لا تعرف « الهزار » في العمل ولا تخلط الجد بالهزل خصوصاً في ناحية التحرير . لذلك تخيرت الاسماء وحرصت على معرفة صحتها ، ثم اكتفيت بأن تقرأ نتفاً متقطعة من كل فصل ، حتى اذا تعجلك العامل الوقح أسرعت في الـكتابة وطبعاً عن غير مادة وحاولت التحليل وطبعاً لغير فكرة وتصنعت التعليق وطبعاً على غير موضوع وتلمست علاجاً خبيثاً لـكل ذلك فلم توفق لغير المغالطة « الفلسفية » والتطويل اللولبي والأخـذ والرد على نفسك ، أما المؤلف وقصته وفكرته فحاولت أن « تصهين » هذه المرة عنها ونجحت ، كما يتراءى لك ، وأما أمانة النقل ودقة النقد وحرمة الفن فحاولت أيضاً أن « تزوغ » هذه المرة من اعبائها وفعلا ، كما يخيل اليك ، نجحت .

اسمح لي أن أسر في أذنك ولـكن بيني وبينك يادكتور وأنا من تلاميذك المتأدبين عليك « أيليق بك أن تقف من الفن والادب هذا الموقف المخزي المعيب » ! ؟؟

يا لسخرية القدر . . .

لم تكتف « بول » بأن تقتل خليلها على خشبة المسرح الفرنسى ولـكنها همت بأن تقتل صديقاً لها في مصر يعرفه الدكتور طه حسين وحده

« محدث »

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفيـة والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من حضرات مشتركي الـكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

الجنجفينا بيزانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبة
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

« يباع عند كافة تجار الادوية »

المستودع العمومي : مخزن أدوية مشيل بجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

مجانا

يعطي ويرسل بالبريد كتاب رجوع القوى الطبيعية والمعنوية أبواب الكتاب : أسباب المرض والشيخوخة قبل الاوان معالجة أمراض الضعف والاجهاد بسرعة باستعمال القوى الطبيعية الهواء والشمس والامتناع عن المآكل والماء والتنفس واستعمال الاستحمام والجهاز المقوي (١٠ نماذج) وطريقة الدكتور س . فورنوف لتجديد الشباب في الحيوانات والرجال والاختبارات التي توقعت على ١٢٠ كبش ومئات الرجال الذين استمروا ست سنوات بعد العملية اقوياء والذين تواجد لهم نسل كما كانوا في صباهم اطلبوا الكتاب بالمخاطبة أو شفهيا مجانا لدى المسيو ن . كوزنتروف بشارع النبي دانيال نمرة ٢٣ شقه نمرة ٢ باسكندرية

حمام الهدى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - حمام النموذج

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحة في اوربا

م	
٢٠	حمام تركي كامل خصوصي
١٥	« « خصوصي
١٠	« « كامل
٠٨	« بخار بدون تكييس
١٠	« افرنكي .
٢٥	« افرنكي بالغاز (كاربوغازو)
٢٠	« « كبريتي
١٥	« « مقعد صحي بان دى مسيج
١٠	دوش اشكوتش صحي مع التدليك بالكلونيا
٢٥	تدليك صحي (مساج مديكال)
١٥	قص اظافر الرجل .
١٠	تدليك بالكلونيا والبودره
٠٥	« بالبودره

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لأمراض الروماتزم ووجع العظام والأمراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦
الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير » وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريينك

بعد الدفاع

ولیم — ما حقكش تفضل زعلان بعد الدفاع اللي سمعته مني ، وبعد المظاهرات اللي عملناها لك حتى داخل جلسة مجلس التأديب ، وآهو اللي في قلبنا قلناه وخلاص . . .